"علة حديث ابن عجلان في التشهد دراسة حديثية نقدية"

د. غالية عبد الله على بريدان
المدرس بقسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية

ملخص البحث

"علة حديث ابن عجلان في التشهد دراسة حديثية نقدية"

د/ غالية عبد الله على بريدان

قسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإسكندرية

البريد الإلكتروني الجامعي ghaliabridan.١٨@azhar.edu.eg

الملخص :

تناول هذا البحث حديثًا من أحاديث الأحكام المتعلقة بالصلاة، وهو حديث ابن عجلان في الإشارة بالسبابة في التشهد، وقد وردت فيه زيادة لم ترد في جميع طرقه، وهى زيادة (وَلَا يُحَرِّكُهَا)، فقمت بجمع طرق الحديث ومقارنتها من خلال تخريج الحديث من مصادر السنة الأصلية، ودراسة أسانيده، وجمعت أقوال العلماء حول الحديث من كتب شروح السنة المطهرة، وقد تبين لي من خلال البحث شذوذ هذه الزيادة في حديث ابن عجلان كما سيرد بيانه في موضعه بالتفصيل، وقسمت البحث إلى: مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، أما المقدمة فتشتمل على أسباب اختيار الموضوع وأهميته، ومنهجي وخطتي في البحث، وأما المبحث الأول فخاص بجمع طرق الحديث وتخريجه، والمبحث الثاني خاص بدراسة الأسانيد والنظر في الخلاف، وأما المبحث الثالث فخاص بالتعليق على الحديث، وذيلت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية :

التشهد – ابن عجلان – الحديث – التخريج

Research Summary

The Imperfection of the Hadith of Ibn Ajlan in the Tashahhud: A Critical Hadith Study

Dr: Ghalia Abdullah Ali Baridan

Dept. of Hadith and Its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies, AlexandriaUniversity

Email: ghaliabridan.١٨@azhar.edu.eg

Abstract:

This research addresses a hadith related to the rulings concerning prayer, specifically the hadith of Ibn Ajlan regarding the pointing with the index finger during the Tashahhud. It includes an addition that is not found in all its narrations, namely the addition 'AND DO NOT MOVE IT.' I collected the different chains of narration of this hadith and compared them by deriving the hadith from primary sources of Sunnah, studying its chains, and compiling the opinions of scholars regarding the hadith from the books that explain the purified Sunnah. Through this research, I revealed the irregularity of this addition in the hadith of Ibn Ajlan, which will be elaborated in detail in its place. I divided the research into an introduction, three main sections, and a conclusion. The introduction includes the reasons for choosing the topic and its importance, along with my methodology and plan for the research. The first section is dedicated to collecting the chains of the hadith and its derivation, the second section focuses on studying the chains and examining the disagreements, and the third section is dedicated to commenting on the hadith. The research concludes with a summary of the most important findings and recommendations.

Keywords:

The Tashahhud – Ibn Ajlan – The Hadith – The Narration

المقدمة

الحمدُ للهِ حَمْدًا يَلِيقُ بِجَلالِ وَجْهِهِ، وعَظِيمِ آلائِهِ وسُلطانِهِ، الحمدُ للهِ الذي شَرَعَ لنا دِينًا قَوِيمًا، وهَدَانَا إليهِ صِراطًا مُستَقِيمًا، وصلَّي اللهم على نبينا محمد، وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ، وبعد: فإن الله سبحانه أرسل رسوله محمدًا -ﷺ- بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، فأدى الأمانة ونصح الأمة، وترك أمته على المحجة البيضاء، وجعل في صحبته جيلاً فريداً من الصحابة والصحابيات، نقلوا لنا الدين، وعلموا من بعدهم من التابعين والتابعيات.

أما بعد:

فلقد حظيت السنة النبوية بعناية العلماء والدارسون في مختلف العصور؛ لما لها من مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي، فالسنة مبينة للقرآن الكريم، وموضحة مراد الله تعالى من أوامره وأحكامه، فقد قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ (النحل: ٤٤)، ومن هذه الأحكام التي بينتها السنة أحكام الصلاة، فقد جاء الأمر بها في القرآن مجملاً في قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ (البقرة: ٤٣)، ففصلت السنة النبوية الشريفة أحكام الصلاة، ونقلها إلينا الصحابة عن النبي-صلى الله عليه وسلم- ، كما رأوها وسمعوها منه-صلى الله عليه وسلم- بكل تفاصيلها؛ لما لها من مكانة عظيمة في الدين، فهي عماده، وركن من أركانه، ويعد هذا الحديث محور البحث من الأحاديث المتعلقة بأحكام الصلاة التفصيلية؛ لذلك آثرت دراسته، وتوضيح ما فيه من علة، مع بيان الراجح من ذلك، فجاء هذا البحث والذي بعنوان: (علة حديث ابن عجلان في التشهد دراسة حديثية نقدية).

أسأل المولى – عز وجل– فيه الإعانة، والتوفيق، والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أسباب اختيار الموضوع

١– الإسهام بجهد مقل في خدمة السنة النبوية الشريف.

٢– تعلق الحديث موضوع البحث بحكم تفصيلي من أحكام الصلاة.

٣– إبراز أهمية زيادات المتون ودورها في الحكم الشرعي.

٤– معرفة مناهج المحدثين في رواية زيادات المتون أو الإعراض عنها في نفس الحديث الواحد.

٥– معرفة مناهج المحدثين في عرض علل الحديث المتعلقة بالمتن والإسناد على حد سواء.

٦– التطبيق العملي لعلم علل الحديث.

٧– معرفة الراجح من المرجوح من الروايات ليسهل تطبيق الحكم الشرعي، وتثقيف المجتمع الإسلامي به، لا سيما مع مبالغة العوام في تحريك الإصبع أثناء التشهد على أشكال عديدة ظنًا منهم بذلك حسن الاتباع.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع في تعلقه بحديث من أحاديث الأحكام المتعلقة بالصلاة، والتي بدورها لها مكانة عظيمة في الدين الإسلامي، فهي الركن الثاني منه، ومن أقامها فقد أقام الدين، والعكس صحيح، فكان لابد من معرفة الصواب من الخطأ في ذلك؛ لاتباع ما أمرنا به النبي–**صلى الله عليه وسلم**– على الوجه الأمثل، وأيضًا تعلقه بعلم علل الحديث الذي يعد أشرف أنواع علوم الحديث وأدقها.

منهج البحث

اعتمدت في بحثي هذا على المنهج (الاستقرائي الناقص)[١] في تتبع روايات الحديث في مصادر السنة المختلفة، وتتبع أقوال الأئمة حول الحديث وحول رجال إسناده، والمنهج (التحليلي)[٢] المقارن لأقوال الأئمة وتصرفاتهم في كتبهم، وفيما يلي بيان مفردات المنهج.

١- جمعت روايات الحديث من مصادر السنة المختلفة، ورتبتها على المتابعة الأتم، فالأقل.

٢- سلكت مسلك الاختصار في ذكر بعض الكتب فإذا قلت:

- أخرجه (البخاري – مسلم – ابن حبان – ابن خزيمة) ففي صحاحهم وإلا قيدت.

- أخرجه (أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه – الدارمي – سعيد بن منصور، الدارقطني) ففي سننهم وإلا قيدت، والبيهقي ففي السنن الكبرى، وإلا قيدت.

- أخرجه (أحمد – الطيالسي- الحميدي – ابن الجعد – ابن راهويه – عبد بن حميد- البزار – أبو يعلى- الروياني) ففي مسانيدهم، وإلا قيدت.

---

(١) الاستقرائي الناقص: الاستقراء تتبع جزئيات الشَّيْء، فالتام مِنْهُ: هُوَ الاستقراء بالجزئي على الْكُلِّي، والناقص: هُوَ الاستقراء بِأَكْثَر الجزئيات، فالمنهج الاستقرائي نبدأ فيه من جزئيات غير يقينية تماماً، حتى نصل إلى قضايا عامة.(الكليات لأبي البقاء الحنفي ١٠٥/١، ١٠٦، مناهج البحث العلمي لعبد الرحمن بدوي ١٩/١).

(٢) المنهج التحليلي: ويقوم على تناول قضية من القضايا، أو موضوع من الموضوعات بالدراسة من خلال النظر في عناصره المختلفة، بعد فرزها واكتشاف ما بينها من علائق، وفحصها فحصًا دقيقًا تمهيدًا لفهمها أو الحكم عليها وتقييمها. (فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه لمحمد صالح الشنطي ٢٥١/١).

- أخرجه (مالك) ففي الموطأ.
- أخرجه (عبد الرزاق- ابن أبى شيبه) ففي مصنفهما، وإلا قيدت.
- أخرجه (الطبراني) ففي المعجم الكبير، وإلا قيدت.
- أخرجه (الحاكم) ففي المستدرك.
- أخرجه (أبو عوانة) ففي المستخرج.

٣- ترجمت لرواة الإسناد ترجمة مفصلة، واستوعبت أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي قدر الطاقة، مستوثقة قول كل إمام من كتابه ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وإلا اعتمدت على المصادر التي نقلت هذه الأقوال.

٤- إذا كان الراوي من المكثرين للرواية ذكرت أثبت أصحابه فيه مع بيان اختلاف مراتبهم، وحال الراوي في شيوخه.

٥- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها، وبينت الأماكن والبقاع التي وردت في أثناء البحث.

- لم ألتزم ذكر اسم المصدر، أو المرجع كاملاً في العزو إليه، وذكرت كل ما يتعلق به في فهرست المصادر والمراجع.

٦- ختمت البحث ببيان النتائج التي توصلت إليها، وبعض التوصيات والاقتراحات، ثم قمت بعمل فهرس لمحتويات البحث.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

المقدمة وقد اشتملت على :

- أسباب اختيار الموضوع.
- أهمية الموضوع.

- منهج البحث والدراسة.
- خطة البحث.

المبحث الأول:

واشتمل على عرض النص وتخريجه.

المبحث الثاني:

واشتمل على دراسة الأسانيد والنظر في الخلاف.

المبحث الثالث:

واشتمل على التعليق على الحديث

المبحث الأول

تخريج الحديث

أولًا: ذكر نص الحديث من سنن أبي داود:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ ذَكَرَ، (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِذَا دَعَا، وَلَا يُحَرِّكُهَا).

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَزَادَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو كَذَلِكَ، وَيَتَحَامَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى)[1].

ثانيًا: تخريج الحديث

هذا مداره على ابن عجلان واختلف عليه في متنه على وجهين:

الوجه الأول: عن ابن عجلان به **(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِذَا دَعَا، وَلَا يُحَرِّكُهَا).**

الوجه الثاني: عن ابن عجلان به **(كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى إِصْبَعِهِ الْوُسْطَى، وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ) ولم يذكر فيه(وَلَا يُحَرِّكُهَا).**

---

(١) أبو داود، كتاب الصلاة، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب الإشارة في التشهد، ١/٢٦٠/ ح ٩٨٩.

تخريج الوجه الأول:

– أخرجه **أبو داود**، واللفظ له كما تقدم، كتاب الصلاة، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب الإشارة في التشهد، ١/٢٦٠/ ح ٩٨٩، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ.

– وأخرجه **النسائي**، كتاب السهو، بَابُ بَسْطِ الْيُسْرَى عَلَى الرُّكْبَةِ، ٣ /٣٧ / ح ١٢٧٠، قال: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ.

– وأخرجه **النسائي** في السنن الكبرى أيضاً، كتاب المساجد، بَابُ بَسْطِ الْيُسْرَى عَلَى الرُّكْبَةِ، ٢ /٦٥ / ح ١١٩٤ ، قال: أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ.

– وأخرجه **أبو عوانة**، كتاب الصلاة، بَيَانُ الْإِشَارَةِ بِالسَّبَّابَةِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَرَمْيِ الْبَصَرِ إِلَيْهَا وَتَرْكِ تَحْرِيكِهَا بِالْإِشَارَةِ، ١/ ٥٣٩/ ح ٢٠١٩، قال: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَيُوسُفُ بْنُ مُسْلِمٍ.

– وأخرجه **الطبراني**، ترجمة عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، ١٣/ ٩٩/ ح ٢٣٨ ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ،

قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ.

– وأخرجه **البيهقي**، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، بَابُ مَنْ رَوَى أَنَّهُ أَشَارَ بِهَا وَلَمْ يُحَرِّكْهَا، ٢/ ١٨٩/ ح ٢٧٨٦ ، من طريق الْفَضْل بْن يَعْقُوبَ.

وقال البيهقي: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُبَشِّرُ بْنُ مُكَسِّرٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ.

خمستهم: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ، وأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، وهِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَيُوسُفُ بْنُ مُسْلِمٍ، والْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ)، عن حجاج بن محمد به بلفظه عند النسائي، وأبي عوانه، وبلفظ مقارب عند الطبراني، والبيهقي.

وقد صرح ابن جريج فيه بالإخبار، عن زياد بن سعد، عند الجميع سوى أبي داود.

وهكذا تفرد بهذا الوجه عن ابن عجلان، **زِيَادُ بنُ سَعْدٍ الخُرَاسَانِيُّ**، كما تقدم، ولم أقف على متابعة له، إلا ما علقه البيهقي كما تقدم عن مبشر بن مكسر إثر الرواية المسندة.

وخالف الجماعة زيادًا بن سعد في روايتهم عن ابن عجلان، كما سيرد تخريجه في الوجه الثاني.

تخريج الوجه الثاني:

– أخرجه **مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ صِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ، وَكَيْفِيَّةِ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ، ١/ ٤٠٨/ ح ٥٧٩، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ – وَاللَّفْظُ لَهُ – قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى إِصْبَعِهِ الْوُسْطَى، وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ».

– وأخرجه **النسائي**، كتاب السهو، باب مَوْضِعِ الْبَصَرِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ وَتَحْرِيكِ السَّبَّابَةِ، ٣/ ٣٩/ ح ١٢٧٥، قال: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى.

– وأخرجه أيضًا في السنن الكبرى، كتاب المساجد، باب مَوْضِعِ الْبَصَرِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ، ٢ /٦٧ / ح ١١٩٩ ، قال: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى.

– وأخرجه **أحمد**، مسند حَدِيث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، ٢٦/ ٢٥/ ح ١٦١٠٠، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ.

- وأخرجه **ابن أبي شيبة**، كتاب الصلوات، باب فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ بِإِصْبَعٍ مَنْ رَخَّصَ فِيهِ، ٢/ ٢٣٠/ ح ٨٤٤١، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ.

- ومن طريقه **عبد بن حميد**، مُسْنَدُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ١/ ٦٤/ ح ٩٩ ، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

- وأخرجه **البزار**، مُسْنَدُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ٦/ ١٦٥/ ح ٢٢٠٦، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.

وقال **البزار**: وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيجٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ عَمْرٍو، إِلَّا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَلَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، إِلَّا الْحَجَّاجُ، وَلَا رَوَى حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ.

- وأخرجه **ابن خزيمة**، كتاب الصلاة، بَابُ النَّظَرِ إِلَى السَّبَّابَةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِهَا فِي التَّشَهُّدِ، ١/ ٣٥٥/ ح ٧١٨ ، قال: نا بُنْدَارٌ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.

- وأخرجه **أبو عوانة**، كتاب الصلاة، باب بَيَان الْإِشَارَةِ بِالسَّبَّابَةِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَرَمْيِ الْبَصَرِ إِلَيْهَا وَتَرْكِ تَحْرِيكِهَا بِالْإِشَارَةِ ، ١/ ٥٣٩/ ح ٢٠١٨ ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجْزِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ.

- وأخرجه **أبو يعلى**، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ، ١٢/ ١٧٩/ ح ٦٨٠٧ ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.

- وأخرجه **ابن حبان**، كتاب الصلاة، بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ، بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشَهُّدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ، وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى مِنْهَا، ٥/ ٢٧٠/ ح ١٩٤٣ ، قال: أَخْبَرَنَا

عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ.

– وأخرجه أيضًا في نفس الموضع، ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءُ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي التَّشَهُّدِ، ٥/ ٢٧١/ ح ١٩٤٤ ، قال: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ.

– وأخرجه **الطبراني**، ترجمة عبد الله بن الزبير، ١٣/ ١٠١/ ح ٢٤٠، ح ٢٤١، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ.

وقال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ.

– وأخرجه **الطبراني** أيضًا في الدعاء، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِشَارَةِ بِالْأُصْبَعِ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، ١/ ٢٠٤/ ح ٦٣٩، قال: من طريق سليمان بن بلال، وروح بن القاسم، وزيد بن حبان.

– وأخرجه **الدراقطني**، كتاب الصلاة، بَابُ صِفَةِ التَّشَهُّدِ وَوُجُوبِهِ وَاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ فِيهِ، ٢/ ١٥٩/ ح ١٣٢٤ ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ.

– وأخرجه **البيهقي**، كتاب الصلاة، جُمَّاعُ أَبْوَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ، بَابُ كَيْفَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَالْإِشَارَةِ بِالْمُسَبِّحَةِ، ٢/ ١٨٨/ ح ٢٧٨٣ ، من طريق الليث، وأبي خالد الأحمر.

– وأخرجه أيضًا في نفس الموضع، بَابُ السُّنَّةِ فِي أَنْ لَا يُجَاوِزَ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ، ٢/ ١٩٠/ ح ٢٧٩٠، من طريق يحيى بن سعيد.

ستتهم: (اللَّيْثُ بنُ سعدٍ، وأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، ويَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وسُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، ورَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وزيد بن حبان)، عن **ابن عجلان** به بلفظ مقارب، وزاد

النسائي، وأحمد، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وأبو يعلى، وابن حبان، والبيهقي: " لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ"، وقد صرح ابن عجلان بالتحديث فيه عند أحمد.

تخريج متابعة عثمان بن حكيم لابن عجلان على هذا الوجه:

– أخرجها **مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ صِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ، وَكَيْفِيَّةِ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ، ١/ ٤٠٨/ ح ٥٧٩، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ، جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى بَيْنَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ».

– وأخرجها **أبو داود**، كتاب الصلاة، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب الإشارة في التشهد، ١/٢٥٩/ ح ٩٨٨ ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ.

– وأخرجها **ابن خزيمة**، كتاب الصلاة، بَابُ إِدْخَالِ الْقَدَمِ الْيُسْرَى بَيْنَ الْفَخِذِ الْيُمْنَى وَالسَّاقِ فِي الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ، ١/ ٣٥٤/ ح ٦٩٦ ، قال: نا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ.

– وأخرجها **أبو عوانة**، كتاب الصلاة، بَابُ صِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ، ١/ ٥٣٥/ ح ٢٠٠٢ ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ.

– وأخرجها **الطبراني**، ترجمة عبد الله بن الزبير، ١٣/ ١٠١/ ح ٢٣٩ ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ.

– وأخرجها **الطبراني** أيضًا في المعجم الأوسط، ٩/ ١١٧٤/ ح ٩٤٥٦ ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَخْرَمِيُّ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ.

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ إِلَّا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ.

– وأخرجها **البيهقي**، كتاب الصلاة، جُمَّاعُ أَبْوَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ، بَابُ كَيْفَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَالْإِشَارَةِ بِالْمُسَبِّحَةِ، ٢/ ١٨٧/ ح ٢٧٨٢ ، من طريق مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ، وأَبي هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ.

خمستهم: (أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، وعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، والْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ويَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، ومُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ)، عن عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ به بلفظ مقارب.

تخريج متابعة عمرو بن دينار لابن عجلان على هذا الوجه:

– أخرجها البزار، ٦/١٦٤/ ح ٢٢٠٤ ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، قَالَ: نا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ «إِذَا جَلَسَ لِلتَّشَهُّدِ ثَنَّى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً» .

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا الْحَجَّاجُ، عَنِ ابْنِ جَرِيجٍ. – وأخرجها أبو عاصم في الآحاد والمثاني، ترجمة عبد الله بن الزبير، ١/٤١٨/ ح ٥٨٩، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ.

– وأخرجها أبو عوانة، كتاب الصلاة، باب بَيَان التَّحَامُلِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى فِي التَّشَهُّدِ ١/٥٣٨/ ح ٢٠١٦، قال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُسْلِمٍ.

ثلاثتهم: (الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، وعَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ، يُوسُفُ بْنُ مُسْلِمٍ)، عن الحجاج بن محمد به، وقد أخرجه أبو عاصم، وأبو عوانة مختصرًا.

– وعلقها أبو داود إثر حديث ابن عجلان كما تقدم.

تخريج متابعة مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ لابن عجلان على هذا الوجه:

– أخرجها البيهقي، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ هَذَا سُنَّةُ الْيَدَيْنِ فِي التَّشَهُّدَيْنِ جَمِيعًا،٢/١٩٠/ح ٢٧٩١، من طريق مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عن عامر به مختصرًا.

تخريج متابعة أبي الزبير المكي لعامر على هذا الوجه:

– أخرجها أبو الشيخ الأصبهاني في جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر، ١/٧١/ ح ٣٠، من طريق سَعِيدِ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ به مختصرًا.

المبحث الثاني

دراسة الأسانيد والنظر في الخلاف

دراسة إسناد الوجه الأول عند أبي داود:

١- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْن الهَيْثَم المِصِّيصيُّ[١]، أبُو إسحاق، المعروف بالمِقْسَميِّ، رَوَى عَن: الحارث ابْن عطية، وحجاج بْن مُحَمَّد المصيصي الأَعور، ومخلد بْن يزيد الحراني، وغيرهم، ورَوَى عَنه: أَبُو داود، والنَّسَائي، وأَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن أَبي داود، وغيرهم[٢].

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: صدوق[٣]، وقال النسائي: ثقة[٤]، وقال في موضع آخر: لا بأس به[٥]، وقال مغلطاي: وثقه الدولابي، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به[٦]، وقال الذهبي: ثقة ثبت[٧] وقال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة[٨]، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات. ت ٢٢٩هـ[٩].

---

(١) المِصِّيصة: مدينة على شاطئ جيحان، بناها أبو جعفر المنصور في خلافته، من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس، وكانت من ثغور الإسلام قد رابط بها الصالحون قديماً، وبها بساتين كثيرة وكانت ذات سور وخمسة أبواب (معجم البلدان ١٤٥/٥، الروض المعطار ٥٥٤/١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٧٢/٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٦٧/١٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩٣/٢.

(٤) تهذيب الكمال ٧٣/٢.

(٥) تسمية مشايخ النسائي ٦١/١.

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٩٦/١.

(٧) الكاشف ٢١١/١.

(٨) تقريب التهذيب ٨٩/١.

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١٩٦/١، تهذيب التهذيب ١١٥/١، ولم أقف عليه في المطبوع من الثقات لابن حبان.

درجته: ثقة.

٢- حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ المَصِّيْصِيُّ، الأَعْوَرُ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ بنِ مُجَالِدٍ، تَرْمِذِيٌّ[١] الأَصْلِ سَكَنَ بَغْدَادَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى المَصِّيْصَةِ، وَرَابَطَ بِهَا، وَرَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، **وروى عن:** ابن جريج، وابن أبى ذئب، وشريك، وغيرهم، **وروى عنه:** أحمد، وسُنَيْد بن داود، وعلي بن سهل، وابن معين، وغيرهم كثير[٢].

قال أحمد: ما كان أضبطه وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، وكان صحيح الأخذ، قرأ الكتب كلها على ابن جريج إلا كتاب (التفسير) فإنه سمعه إملاء من ابن جريج[٣].

وقال ابن معين: كان أثبتهم في ابن جريج، وسئل أيضاً: أيما أحب إليك: حجاج بن محمد، أو أبو عاصم؟ فقال: حجاج[٤].

وقال على بن المديني، ومسلم، والعجلي، والنسائي، ومسلمة، وابن قانع: ثقة[١].

---

(١) تَرْمِذِيٌّ: قال السمعاني: الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم بضمها وبعضهم بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم، والذى كنا نعرفه قديمًا بكسر التاء والميم جميعًا، والذى يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم، وكل واحد يقول معنى لما يدعيه.

وترمذ: مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي، وهى إحدى مدن خراسان، وموقعها الآن أوزبكستان (معجم البلدان ٢٦/٢، الأنساب للسمعاني ٤٢/٣، أطلس الحديث النبوي ١٤/١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٤٥١/٥، سير أعلام النبلاء ٤٤٧/٩، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٤/١٤.

(٣) تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٢، تهذيب الكمال للمزي ٤٥٤/٥.

(٤) الجرح والتعديل ١٦٦/٣، شرح علل الترمذي ٦٨٢/٢.

وقال ابن سعد: كان ثقةً صدوقاً إن شاء الله، كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَغَيْرِهِ، وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد(٢).

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة، وقال أيضًا: أحد الأثبات، وقال في موضع آخر: حديثه في دواوين الإسلام، ولا أعلم شيئًا أنكر عليه مع سعة علمه(٣).

وعده العلائي في القسم الأول من المختلطين؛ لأنه لم يرو شيئًا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم(٤).

وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة، وقال في موضع آخر: أحد الْأَثْبَات أَجمعُوا على توثيقه، تغير فِي آخر عمره وَاخْتَلَطَ، لَكِن مَا ضره الِاخْتِلَاط، فَإِن إِبْرَاهِيم الْحَرْبِيّ حكى أَن يحيى بن معِين منع ابْنه أَن يدْخل عَلَيْهِ بعد اخْتِلَاطه أحداً(٥).

وذكره ابن حبان في (الثقات) (٦)، وروى له الجماعة. ت٢٠٦هـ(٧).

درجته: ثقة ثبت.

---

(١) الجرح والتعديل ١٦٦/٣، الثقات للعجلي٢٨٥/١، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤٠١/٣، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٣٣/٧، ٤٨٩.

(٣) تذكرة الحفاظ ٢٥٢/١، سير أعلام النبلاء ٤٤٧/٩، ٤٤٩.

(٤) المختلطين للعلائي ١٩/١.

(٥) تقريب التهذيب ١٥٣/١، هدى الساري ٣٩٦/١.

(٦) الثقات لابن حبان ٢٠١/٨.

(٧) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣١٧/٢، ٥٤٩، التاريخ الكبير٣٨٠/٢، التاريخ الأوسط ٣٠٨/٢، تهذيب الكمال ٤٥١/٥، ميزان الاعتدال ٤٦٤/١، تاريخ الإسلام ٩٤/١٤، الكاشف ٣١٣/١، تهذيب التهذيب ٢٠٥/٢.

٣- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ أَبُو الْوَلِيدِ، وَأَبُو خَالِدٍ الرُّومِيُّ، مَوْلَى بَنِي أمية، وعالم أَهْلِ مَكَّةَ.

روى عن: إسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي طلحة، وأبيه عبد العزيز، وعطاء بن أَبي رباح، والزهري، وغيرهم كثير جداً، **وروى عنه:** إسماعيل بن علية، وحجاج بْن مُحَمَّد المصيصي، وسفيان بْن عُيَيْنَة، ويحيى بْن سَعِيد القطان، وغيرهم كثير جداً(١).

قال ابن جريج: لزمت عطاء سبع عشرة سنة، وما دَوَّن العلم تدويني أحد، وَقَال: جالست عَمْرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء سبع سنين، وقال أيضًا: إذا قلت: قال عطاء فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعته(٢).

وقال عطاء: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج، وقيل لَهُ: من نسأل بعدك؟ فَقَالَ: هَذَا الفتى إن عاش، يعني: ابْن جريج(٣).

وقال ابن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم صار علم هؤلاء إلى أصحاب الأصناف ممن صنف العلم، منهم: ابن جريج، وقال أيضًا: لم يكن في الأرض أعلم بعطاء بن أبي رباح من ابن جريج(٤).

وقال يحيى القطان: أثبت في نافع من مالك، وَقَال عَمْرو بن علي: سمعت يحيى بن سَعِيد القطان يقول: أحاديث ابن جُرَيْج، عن ابن أَبي مليكة كلها صحاح، وجعل يحدثني بها ويقول: حَدَّثَنَا ابن جُرَيْج، قال: حدثني ابن أَبي مليكة، فقال في واحد منها: عن ابن أَبي مليكة. فقلت: قل حدثني، قال: كلها

---

(١) التاريخ الكبير٤٢٣/٥، الجرح والتعديل ٣٥٦/٥، تهذيب الكمال ٣٣٨/١٨، تاريخ الإسلام ٢١٠/٩.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٥/٢، تاريخ بغداد٤٠١/١٠، ٤٠٢، إكمال مغلطاي ٣٢٣/٨.

(٣) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢٣٤/٣، المنتظم لابن الجوزي ١٢٤/٨.

(٤) العلل لابن المديني ٣٦/١، ٣٧، تاريخ الإسلام ٢١١/٩.

صحاح[١]. وقال أحمد: أول من صنف الكتب ابن جريج، وابن أبى عروبة، وقال أيضاً: أثبت الناس في عطاء: عمرو بن دينار، وابن جريج، وقال في موضع آخر: ثبت صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه[٢]. وقال ابن معين: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب، وسئل عن ابن جريج أين يقع من قيس بن سعد، وعبد الملك ابن أبي سليمان؟ قال: هو أثبت منهما[٣].

وقال البخاري: حافظ[٤]، وقال أبو زرعة: بخ من الأئمة[٥]، وقال عثمان بن أبى شيبة: ثقة حجة[٦]،

وقال ابن سعد، والعجلى: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث جداً[٧]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٨]، وقال ابن خراش: صدوق[٩].

وقَالَ أبو داود: سَمِعت أَحْمد يَقُول: كنت أرى يحيى سمع من ابْن جريج من كتبه، فَقَالَ: نسخته من نُسْخَة قد قَرَأَ مِنْهُ مرَارًا[١٠].

وقال ابن رجب: وقد قوى أحمد رواية يحيى بن سعيد عنه، وضعف رواية أبي عاصم عنه، وقال الأثرم: قال أبو عبد الله: كان يحيى بن سعيد يقول: كان

---

(١) مقدمة الجرح والتعديل ٢٤١/١، شرح علل الترمذي ٤٥٩/١.

(٢) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٤٩٥/٢، الجرح والتعديل ٣٥٧/٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٧/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٠، الجرح والتعديل ٣٥٧/٥.

(٤) العلل الكبير للترمذي ٢٢١/١.

(٥) الضعفاء لأبي زرعة ٩٠٥/٣، الجرح والتعديل ٣٥٨/٥.

(٦) الثقات لابن شاهين ١٥٨/١.

(٧) طبقات ابن سعد ٤٩٢/٥، الثقات للعجلي ١٠٣/٢.

(٨) الجرح والتعديل ٣٥٨/٥.

(٩) تهذيب التهذيب ٤٠٦/٦.

(١٠) سؤالات أبي داود لأحمد ٣٥٠/١.

ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظ، يشير إلى أنه كان يحدث من كتب غيره، قال: وما كنا نحن نسمع من ابن جريج إلا من حفظه، قال: فقال له إنسان: فلعل ابن جريج حدثكم شيئاً من حفظه من كتب الناس، ثم قال أبو عبد الله: كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس، سماع أبي عاصم، وذكر غيره، قال: إلا أيام الحج فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم به من كتابه.

ونقل ابن رجب، عن يحيى بن معين قوله: قال لي الْمُعَلَّى الرَّازِيُّ: قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج بن محمد، وقال يحيى: وكنت أتعجب منه، فلما تبينت ذلك إذا هو كما قال: كان أثبتهم في ابن جريج، ونقل ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين، قال: عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد ثقة، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وقال الحسن بن محمد الصباح: سئل يحيى بن معين عن حجاج بن محمد، وأبي عاصم، أيهما أحب إليك في ابن جريج؟ قال: حجاج(١).

وقال الخطيب: وَمِمَّنْ كَانَ لَا يَذْكُرُ الْخَبَرَ فِي أَكْثَرِ حَدِيثِهِ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ كُتُبَهُ، وَيَقُولُ فِيهَا: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، فَحَمَلَهَا النَّاسُ عَنْهُ، وَاحْتَجُّوا بِرِوَايَاتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ عُرِفَ مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ لَا يَرْوِي إِلَّا مَا سَمِعَهُ(٢).

وقال مسلم: عبد الرزاق، وهشام بن سليمان أكبر في ابن جريج من ابن عيينة، وقال الجوزجاني: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ يروي عن ابن جريج عن عطاء غير حديث لم نجده عند الناس، أحاديثه معضلة، ووثقه غيره، وأثنى عليه ابن أبي مريم ثناء عظيماً(٣).

---

(١) شرح علل الترمذي ٦٨٢/٢، ٦٨٣.

(٢) الكفاية ١/ ٢٩٠.

(٣) شرح علل الترمذي ٦٨٣/٢، ٦٨٤.

وقال يزيد بْن زريع: كان ابن جُرَيْج صاحب غُثَاء، وَقَال مَالك بْن أَنَس: كَانَ ابن جُرَيْج حاطب ليل(١).

وقال الذهلي: وابن جُرَيْج إذا قال: حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزُّهْرِيّ(٢).

وقَالَ يحيى بن سعيد: جَاءَ ابن جريج إِلَى هِشَام بن عُرْوَة بِكِتَاب، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثك أرويه عَنْك؟، فَقَالَ نعم، قَالَ يحيى: فَقلت فِي نَفسِي لَا أَدْرِي أَيهمَا أعجب أمرًا، وَقَال علي ابن المديني: سألت يحيى بن سَعِيد، عن حديث ابن جُرَيْج، عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف، قلت ليحيى: إنه يقول: أخبرني. قال: لا شيء كله ضعيف إنما هو كتاب(٣) دفعه إليه(١).

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٠، ٤٠٤.

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٢٣/٨.

(٣) قال ابن حجر: قَالَ أَبُو عَليّ الغساني: قَالَ البُخَارِيّ: حَدثنَا إِبْرَاهِيم بن مُوسَى، حَدثنَا هِشَام هُوَ بن يُوسُف، عَن ابن جريج، قَالَ: قَالَ عَطاء، عَن ابن عَبَّاس كَانَ الْمُشْرِكُونَ على منزلتين من النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْحَدِيثَ وَفِيهِ قصَّة تطليق عمر بن الْخطاب قريبَة بنت أبي أُميَّة وَغير ذَلِك، تعقبه أَبُو مَسْعُود الدِّمَشْقِي، فَقَالَ: ثَبت هَذَا الحَدِيث وَالَّذِي قبله يَعْنِي بِهَذَا الْإِسْنَاد سوى الحَدِيث الْمُتَقَدّم فِي التَّفْسِير من تَفْسِير ابن جريج، عَن عَطاء الخرساني، عَن ابن عَبَّاس، وابن جريج لم يسمع التَّفْسِير من عَطاء الخرساني، وَإِنَّمَا أَخذ الْكتاب من ابْنه عُثْمَان وَنظر فِيهِ، قَالَ أَبُو عَليّ: وَهَذَا تَنْبِيه بديع من أبي مَسْعُود -رَحمَه الله- فقد روينَا عَن صَالح بن أَحْمد بن حَنْبَل، عَن عَليّ بن الْمَدِينِيّ، قَالَ: سَمِعت هِشَام بن يُوسُف يَقُول: قَالَ لي ابن جريج: سَأَلت عَطاء يَعْنِي ابن أبي رَبَاح عَنِ التَّفْسِيرِ مِنَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَالَ: أعفني من هَذَا، قَالَ هِشَام: فَكَانَ بعد إِذا قَالَ عَطاء عَن بن عَبَّاس قَالَ الخرساني، قَالَ هِشَام: فكتبنا مَا كتبنَا ثمَّ مللنا، يَعْنِي كتبنَا أَنه عَطاء الخرساني، قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ: كتبت أَنا هَذِه الْقِصَّة لِأَن مُحَمَّد بن ثَوْر كَانَ يَجْعَلهَا عَطاء عَن بن عَبَّاس، فَظن الَّذين حملوها عَنهُ أَنه عَطاء بن أبي رَبَاح، قَالَ عَليّ وَسَأَلت يحيى الْقطَّان عَن حَدِيث بن

وقال يحيى: كان ابن جُرَيْج صدوقاً فإذا قال: حَدَّثَنِي، فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا، أو أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح[٢].

وقال أيضًا: كنا نسمى كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به[٣].

وقال أحمد: إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان وأخبرت، جاء بمناكير، فإذا قال أَخْبَرَنِي وسمعت فحسبك به[٤].

وقال ابن هانئ: قلت لأبي عبد الله: ابن جريج سمع من طاووس، فقال: لم أسمع فيه إلا حرفاً، وقال: رأيت طاووساً، وقال في رواية ابن هانئ أيضاً: كل شيء يقول ابن جريج: قال عطاء، أو عن عطاء فإنه لم يسمعه من عطاء[٥].

وأخرج له أبو داود حديثين في باب: القطْع في الخِلْسةِ والخِيانَةِ، ثم قال: وهذان الحديثانِ لم يسمعهما ابنُ جُريجٍ من أبي الزبير، وبلغني عن أحمد ابنِ

جريج عَن عَطاء الخرساني فَقَالَ ضَعِيف فَقلت ليحيى إِنَّه يَقُول أخبرنَا قَالَ لَا شَيْء كُله ضَعِيف إِنَّمَا هُوَ من كتاب دَفعه إِلَيْهِ، وقال ابن حجر: قلت فَفِيهِ نوع اتِّصَال؛ وَلذَلِك استجاز ابن جريج أَن يَقُول فِيهِ أخبرنَا، لَكِن البُخَارِيّ مَا أخرجه إِلَّا على أَنه من رِوَايَة عَطاء بن أبي رَبَاح، وَأما الخرساني فَلَيْسَ من شَرطه؛ لِأَنَّهُ لم يسمع من ابن عَبَّاس، لَكِن لقَائِل أَن يَقُول: هَذَا لَيْسَ بقاطع فِي أَن عَطاء الْمَذْكُور هُوَ الخرساني فَإِن ثبوتهما فِي تَفْسِيره لَا يمْنَع أَن يَكُونَا عِنْد عَطاء بن أبي رَبَاح أَيْضا، فَيحْتَمل أَن يكون هَذَانِ الحديثان عَن عَطاء بن أبي رَبَاح، وَعَطَاء الخرساني جَمِيعًا، وَالله أعلم، فَهَذَا جَوَاب إقناعي وَهَذَا عِنْدِي من الْمَوَاضِع العقيمة عَن الْجَواب السديد وَلَا بُد للجواد من كبوة. (فتح الباري ٣٧٦/١).

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٥١/١، العلل الصغير للترمذي ٧٥٣/١.

(٢) المحدث الفاصل للرامهرمزي ٤٣٣/١، شرح علل الترمذي ٥١٦/١.

(٣) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢٣٩/٣.

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠.

(٥) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد لجمال الدين ابن المِبْرَد الحنبلي ١٠٢/١.

حنبل أنه قال: إنما سمعهما ابنُ جريج من ياسينَ الزياتِ[١].

وقال ابن جريج: لم أسمع من الزهري إنما أعطاني جزءًا كتبته وأجازه لي[٢].

وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: ليس بشيء في الزهري[٣]، وقال ابن الجنيد: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع، وقيل له: ابن جريج، قال: حدثني أبو شداد، عن مجاهد، قال:(فِي الْيَرْبُوعِ[٤] سَخْلَةٌ[٥])[٦]، مَنْ أبو شداد هذا؟ قال: شيخ له ما أعلمه يعرف، ولا أعرفه، وقال أيضًا: سمعت ابن معين يقول: حديث ابن جريج، عن محمد بن أبي عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:(من مات مريضاً مات شهيداً)[٧]، ليس هذا الحديث بشيء، محمد بن أبي عطاء هو محمد بن أبي يحيى[٨].

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الحدود، ١٨٣/٤، إثر الحديث رقم (٤٣٩٣).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٨/١، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٦.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٤٣/١.

(٤) اليربوع: حَيَوَان من الفصيلة اليربوعية صَغِير على هَيْئَة الجرذ الصَّغِير، وَله ذَنْب طَوِيل يَنْتَهِي بخصلة من الشّعْر، وَهُوَ قصير الْيَدَيْنِ طَوِيل الرجلَيْن.(المعجم الوسيط ٢٣٥/١).

(٥) السَخْلَة: المَعِز ذكرًا كان أم أنْثَى سَخْلة وجمعه سِخَالٌ. (غريب الحديث للخطابي ١٦٥/١).

(٦) أخرجه عبد الرزاق، كِتَابُ الْمَنَاسِكِ، بَابُ الْغَزَالِ وَالْيَرْبُوعِ، ٤٠١/٤/ ح ٨٢١٩، قال: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «فِي الْيَرْبُوعِ سَخْلَةٌ»، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَسَأَلْتُ عَطَاءً، فَقَالَ: «لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ بِشَيْءٍ».

(٧) أخرجه ابن ماجه، أَبْوَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ مَاتَ مَرِيضًا، ٥٤٠/٢/ ح ١٦١٥، من طريق عبد الرزاق وحَجَّاج بْن مُحَمَّدٍ، عن ابْن جُرَيْجٍ قال: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا، وَوُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ، وَغُدِيَ وَرِيحَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ مِنْ الْجَنَّةِ".

(٨) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٢٩٣/١، ٣٣٣.

وقَالَ الْخَطِيبُ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، وَاسْمُ أَبِي يَحْيَى، سَمْعَانُ مَوْلَى عَمْرِو ابْنِ عَبْدِ نَهْمٍ، وَيُقَالُ: إِنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا، فَقَالَ: ثَنَا أَبُو الذِّئْبِ(١).

وقال ابن الجنيد: سألت يحيى قلت: ابن جريج سمع من مجاهد شيئًا، قال: حرفًا أو حرفين. قلت: فمن بينهما؟ قال: لا أدري، سمع ابن جريج من مجاهد حرفًا واحدًا في القراءة: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧]، قال: -لا أدري كيف قرأه يحيى بن معين-، لم يسمع منه غيره، كان أتاه ليسمع منه، فأتاه فوجده قد مات(٢).

وقال يحيى بن سعيد: سمع ابن جريج من مجاهد حديث:(فطلقوهن في قبل عدتهن(٣))(١).

---

(١) الكفاية ٣٦٨/١.

(٢) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٣٦٥/١، ٤١٥.

(٣) أخرجه من هذا الوجه الشافعي، كتاب الطلاق، باب طلاق السنة، ٩٥/٣/ ح ١٢٤٠، قال: أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ.

وأحال متنه على الحديث السابق.

- وأخرجه مسلم، كتاب الطلاق، بَابُ تَحْرِيمِ طَلَاقِ الْحَائِضِ بِغَيْرِ رِضَاهَا، ١٠٩٨/٢/ ح ١٤٧١، من طريق حَجَّاج بْن مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ، مَوْلَى عَزَّةَ، يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ ذَلِكَ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا؟ فَقَالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِيُرَاجِعْهَا»، فَرَدَّهَا، وَقَالَ: «إِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ، أَوْ لِيُمْسِكْ»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ».

وقال أحمد بن الفرات أبو مسعود الرازي: رأيت عند عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن صفوان بن سليم أحاديث حساناً، فسألته عنها، فقال: أي شيء تصنع بها، هي من أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى، فقال أبو مسعود: كان ابن جريج يدلسها، عن إبراهيم بن أبي يحيى، فتركتها، ولم أسمعها[٢].

وقال محمد بن عمر الواقدي: حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة: قال: قال لي ابن جريج: اكتب لي أحاديث جيادًا، فكتبت له ألف حديث، ثم بعثت بها إليه ما قرأها علي ولا قرأتها عليه، قال محمد بن عمر: فسمعت ابن جريج بعد ذلك يحدث يقول: حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة في أحاديث كثيرة، وقال أيضًا: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: شهدت ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة قال: يا أبا المنذر، الصحيفة التي أعطيتها فلاناً هي حديثك، فقال: نعم. قال محمد بن عمر: فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول: حدثنا هشام بن عروة ما لا أحصي[٣].

وقال عثمان بن أبي شيبة: سمعت علياً وَسُئِلَ عَن ابْن أبي سبرة، فَقَالَ: كَانَ ضَعِيفاً فِي الحَدِيث، وَكَانَ ابْن جريج أَخذ مِنْهُ مناولة[٤].

وقال ابن المديني: كُلُّ مَا فِي كِتَابِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أُخْبِرْتُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَأُخْبِرْتُ عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، فَهُوَ مِنْ كُتُبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي

- وقال النووي: هذه قراءة ابن عباس وابن عُمَرَ، وَهِيَ شَاذَّةٌ لَا تَثْبُتُ قُرْآنًا بِالْإِجْمَاعِ، وَلَا يَكُونُ لَهَا حُكْمُ خَبَرِ الْوَاحِدِ عِنْدَنَا وَعِنْدَ مُحَقِّقِي الْأُصُولِيِّينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (المنهاج شرح صحيح مسلم ٦٩/١٠).

(١) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤٥/١.

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٢/ ٧٤٣.

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣١٩/٨، ٣٢٠.

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ١٢٨/١.

يَحْيَى[١]، وقال أيضاً: ابْنُ جُرَيْجٍ: لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ كَانَ يَأْخُذُ أَحَادِيثَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْهُ[٢].

وقال أبو حاتم: ابْنَ جُرَيْجٍ يدلِّس عَنِ ابْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيمٍ، غيرَ شيء وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَمْ يسمَعِ ابنُ جُرَيج مِنْ صَفوان شَيْئًا[٣].

وقال أَحْمد بن صَالح: ابن جريج إِذا أخبر الْخَبَر فَهُوَ جيد، وَإِذا لم يخبر فَلَا يعبأ بِهِ[٤].

وقال ابن حبان: كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَقُرَّائِهِمْ وَمُتْقِنِيهِمْ وَكَانَ يُدَلِّسُ، وقال في موضع آخر: وكل مَا وَقع فِي نُسْخَة ابن جريج، عَن أبي الزبير من الْمَنَاكِير، كَانَ ذَلِك مِمَّا سَمعه ابن جريج، عَن ياسين الزيات، عَن أبي الزبير، فدلس عَنهُ[٥].

وقال الدارقطني: ممن يعتمد عليه إذا قال: أخبرني، وسمعت، وقال مرة: ثقة حافظ، وربما حدث عن الضعفاء ودلس أسماءهم، مثل أبي بَكْر بن أبي سَبْرة، وإبراهيم بن أبي يحيى وغيرهما، وقال أيضًا: تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، وقال البرقاني: سألته عن حديث ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن أبى سعيد مولى بنى عامر، عن أبى هريرة؟ فقال: لم يسمعه من صفوان، ذكر أنه إنما سمعه من إبراهيم بن أبى يحيى[٦].

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ١٠٧/١.

(٢) الكفاية للخطيب ١/ ٣٥٨.

(٣) العلل لابن أبي حاتم ١٠٧/٣، ٦٦/٤.

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٤٣/١، تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠.

(٥) الثقات لابن حبان ٩٣/٧، المجروحين له ١٤٢/٣.

(٦) العلل للدارقطني ١٤/١٥، المؤتلف والمختلف ٥٣٢/١، سؤالات البرقاني للدارقطني ٦٤/١، ٦٥.

وقال الخليلي: وَابْنِ جُرَيْجٍ يُدَلِّسُ فِي أَحَادِيثَ، وَلَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الْحُفَّاظِ(١).

وقال أحمد: لم يسمع من عُثَيم بْن كُلَيب(٢)، وقال عَبد الله بن أحمد: قَالَ أبي: رَأَيْت سنيدًا عِنْد حجاج بن مُحَمَّد، وَهُوَ يسمع مِنْهُ كتاب الْجَامِع يَعْنِي لِابْنِ جريج، فَكَانَ فِي الْكتاب ابن جريج قَالَ: أُخْبرت عَن يحيى بن سعيد، وأُخبرت عَن الزُّهْرِيّ، وأُخبرت عَن صَفْوَان بن سليم، فَجعل سنيد يَقُول لحجاج: قل يَا أَبَا مُحَمَّد ابن جريج عَن الزُّهْرِيّ، وَابْن جريج عَن يحيى بن سعيد، وَابْن جريج عَن صَفْوَان بن سليم، فَكَانَ يَقُول لَهُ هَكَذَا وَلم يحمده أبي فِيمَا رَآهُ يصنع بِحجاج، وذمه على ذَلِك، قَالَ أبي: وَبَعض هَذِه الْأَحَادِيث الَّتِي كَانَ يرسلها ابن جريج أَحَادِيث مَوْضُوعَة، كَانَ ابن جريج لَا يُبَالِي من أَيْن يَأْخُذهُ، يَعْنِي قَوْله أُخْبرت وَحُدثت عَن فلَان(٣).

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَمْ يَلْقَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ(٤).

وقال البخاري: ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، يَقُولُ: حُدِّثْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، ولَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ(٥).

---

(١) الإرشاد للخليلي ١/ ٣٥١.

(٢) تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٥.

(٣) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢/ ٥٥١.

(٤) تاريخ الإسلام ٢/ ٢١٩.

(٥) العلل الكبير للترمذي ١/١٠٠، ١٠٨.

أقول: لم يتكلم أحد في سماع ابن جريج من عمرو بن شعيب، سوى البخاري -رحمه الله-، ونص كلامه في العلل الكبير: قَالَ أَبُو عِيسَى: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُنَادِيًا: «أَلَا إِنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» فَقَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ. (العلل الكبير للترمذي ١/١٠٨).

وقال أحمد، وأبو حاتم: لم يسمع من أبى الزناد، وقال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أَبِي يُسْأَلُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، فقَالَ: مَا أَرَاهُ، رَأَيْتُ فِي مَوْضِعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَبَا خَالِدٍ شيَخْاً لَهُ [١].

وقال البزار: لم يسمع من حبيب بن أبى ثابت، وقال يحيى بن معين: سمع من حبيب حديثين، حديث أم سلمة (ما أكذب الغرائب)[٢]، والْحَدِيث الآخر حَدِيث(الرُّقْبَى)[٣]، حدث بِهِ ابن جريج، قَالَ: حَدثنِي عَطاء، عَن حبيب بن أَبى

وَقَالَ أَحْمَدُ: لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ وَلا سَمِعَ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ زَكَاةَ مَالِ الْيَتِيمِ. (تاريخ الإسلام ٢١٢/٩).

فقد خص أحمد عدم سماعه بحديث بعينه، وقد قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ، عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، فَقَالَ: مَا رَوَى عَنْهُ أَيُّوْبُ وَابْنُ جُرَيْجٍ، فَذَاكَ كُلُّهُ صَحِيْحٌ . (سير أعلام النبلاء ٥/ ١٦٩).

فالظاهر أن مراد البخاري أنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه، فقد توفى عمرو بن شعيب ١١٩هـ، وتوفى ابن جريج من (١٤٩هـ: ١٥١) وكلاهما مكي، وإن أقام عمرو بن شعيب بالطائف فقد قال الذهبي: كان يتردد كثيراً إلى مكة، وينشر العلم.(المصدر السابق نفس الموضع).

فعلى هذا إمكان السماع مع المعاصرة واقع، وقد صرح ابن جريج بالسماع من عمرو بن شعيب في أحاديث.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ١/ ١٣٣، جامع التحصيل للعلائي ٢٢٩/١.

(٢) أخرجه أحمد، من حديث أم سلمة، ٢٣٣/٤٤/ ح ٢٦٦١٩، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِيَّايَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَالْقَاسِمَ، أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا، سَمِعَا أَبَا بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُخْبِرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَخْبَرَتْهُ أَنَّها لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَكَذَّبُوهَا، وَيَقُولُونَ: مَا أَكْذَبَ الْغَرَائِبَ، حَتَّى أَنْشَأَ نَاسٌ مِنْهُمْ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالُوا: مَا تَكْتُبِينَ إِلَى أَهْلِكِ؟ فَكَتَبَتْ مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ يُصَدِّقُونَهَا... الحديث).

(٣) أخرجه النسائي، كتاب العمرى، ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ جَابِرٍ فِي الْعُمْرَى، ٢٧٣/٦/ ح ٣٧٣٢، ح ٣٧٣٣، قال: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

ثَابت، فَلَقِيت حبيباً فَحَدثني، قَالَ يحيى: قد روى عَطاء، عَن حبيب بن أَبى ثَابت، عَن ابن عمر عَن النَّبِي –**صلى الله عليه وسلم**– فِي الرقبى، قَالَ ابن جريج: فَأَنْكر حبيب أَن يكون مَرْفُوعاً، وما روى عنه سوى هذين فبلغه عنه(١).

وقال العلائي: ذكر ابن المديني أصحاب ابن عباس، ثم قال: ولم يلق ابن جريج منهم جابر بن زيد، ولا عكرمة، ولا سعيد بن جبير(٢).

وقال الذهبي: أحد الأعلام الثقات يدلس، وهو في نفسه مجمع على ثقته(٣).

وقال مرة: مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى ثِقَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ كَانَ رُبَّمَا دَلَّسَ(٤).

وقال في موضع آخر: الرجل في نفسه ثقة، حافظ، لكنه يدلس بلفظة: "عن وقال"(٥).

وقال الذهبي أيضًا: كان ابْنُ جُرَيْجٍ يَرْوِي الرِّوَايَةَ بِالإِجَازَةِ، وَبِالمُنَاوَلَةِ(٦)، وَيَتوسَّعُ فِي ذَلِكَ، وَمِنْ ثَمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ الدَّاخلُ فِي رِوَايَاتِه عَنِ الزُّهْرِيِّ، لأَنَّهُ حَملَ

أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنْبَأَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا عُمْرَى وَلَا رُقْبَى، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَمَمَاتَهُ».

وأمَّا الْعُمْرَى، فأنْ يقولَ الرجُلُ للْآخَرِ: هذه الدارُ لك عُمْرِي، أو عُمْرَكَ، والرُّقْبَى، أنْ يقولَ: هذه الدارُ لك، فإنْ مِتُّ قَبْلَك فهي لك، وإنْ مِتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إلَيَّ، وقيل لها رُقْبَى، لأنَّ كُلَّ واحدٍ منها يَرْقُبُ مَوْتَ صاحِبِهِ. (حلية الفقهاء ١٥٣/١).

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٣٠/٣، إكمال تهذيب الكمال ٣٢٢/٨.

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة بن العراقي ٢١٢/١.

(٣) ميزان الاعتدال ٦٥٩/٢.

(٤) تاريخ الإسلام ٢١٢/٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٣٢/٦.

(٦) المناولة ضربان: مقرونة بالإجازة، ومجردة، فالمقرونة أعلى أنواع الإجازة مطلقاً، ومن صورها أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو مقابلاً، ويقول: هذا سماعي أو روايتي عن فلان فاروه أو أجزت لك روايته عني، ثم يبقيه معه تمليكاً أو لينسخه أو نحوه، ومنها أن

عَنْهُ مُنَاوَلَةً، وَهَذِهِ الأَشْيَاءُ يَدْخُلُهَا التَّصحِيْفُ، وَلاَ سِيَّمَا فِي ذَلِكَ العَصْرِ، لَمْ يَكُنْ حَدَثَ فِي الخط بعد شكل ولا نقط[١].

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة[١].

يدفع إليه الطالب سماعه فيتأمله وهو عارف متيقظ ثم يعيده إليه ويقول: هو حديثي أو روايتي فاروه عني أو أجزت لك روايته، وهذا سماه غير واحد من أئمة الحديث عرضاً، وقد سبق أن= =القراءة عليه تسمى عرضاً فليسمّ هذا عرض المناولة، وذاك عرض القراءة، وهذه المناولة كالسماع في القوة عند الزهري، وربيعة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومجاهد، والشعبي، وعلقمة، وإبراهيم، وأبي العالية، ومالك،... وجماعات آخرين، والصحيح أنها منحطة عن السماع والقراءة، وهو قول الثوري، والأوزاعي، وابن المبارك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد،... قال الحاكم: وعليه عهدنا أئمتنا وإليه نذهب، والله أعلم، ومن صورها أن يناول الشيخ الطالب سماعه ويجيزه له ثم يمسكه الشيخ، وهذا دون ما سبق، ويجوز روايته إذا وجد الكتاب أو مقابلاً به موثوقاً بموافقته ما تناولته الإجازة كما يعتبر في الإجازة المجردة. (التقريب والتيسير للنووي ٦١/١، ٦٢)

وقال العراقي: اختلفوا في عبارةِ الراوي لما تحمَّلَهُ بطريقِ المناولةِ، فحُكِيَ عن جماعةٍ، منهم: أبو بكرِ ابنُ شهابٍ الزهريُّ، ومالكُ بنُ أنسٍ، جوازُ إطلاقِ حدثنا وأخبرنا، وهو لائقٌ بمذهبِ مَنْ يرى عرضَ المناولةِ المقرونةِ بالإجازةِ سماعاً، ممَّنْ تَقَدَّمَتْ حكايتُهُ عنهم، وحُكِيَ عن قومٍ آخرينَ: جوازُ إطلاقِ: حدَّثَنا وأخبرنا في الروايةِ بالإجازَةِ مطلقاً، قالَ القاضي عياضٌ: وحُكِيَ ذلك عن ابنِ جُرَيْجٍ، وجماعةٍ من المتقدمينَ، وَحَكَى الوليدُ بنُ بكرٍ: أنَّهُ مذهبُ مالكٍ، وأهلِ المدينةِ، وذهبَ إلى جوازِهِ إمامُ الحرمينِ، وخالفَهُ غيرُهُ من أهلِ الأُصُولِ، وأَطلقَ أبو نُعَيمٍ الأصبهانيُّ، وأبو عُبيدِ اللهِ الْمَرْزُبانيُّ في الإجازةِ: أخبرنا من غيرِ بيانٍ، وحَكَى الخطيبُ: أَنَّ الْمَرْزُبانيَّ عِيْبَ بذلكَ، والصحيحُ المختارُ الذي عليهِ عملُ الجمهورِ، واختارهُ أهلُ التَّحَرِّي، والورعِ: المنعُ من إطلاقِ حَدَّثَنا وأخبرنا، ونحوهما في المناولةِ والإجازةِ، وَتقييدُ ذلكَ بعبارةٍ تُبيِّنُ الواقعَ في كيفيةِ التحمُّلِ، وتُشْعِرُ بهِ، فنقولُ: أخبرنا أو حَدَّثَنا فلانٌ إجازةً، أو مناولةً. (شرح التبصرة والتذكرة ٤٤٤/١، ٤٤٥).

(١) سير أعلام النبلاء ٣٣٣/٦.

وذكره ابن حبان في (الثقات) [٢]، وروى له الجماعة. ت١٤٩هـ، وقيل:١٥٠هـ، وقيل:١٥١هـ[٣].

درجته: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

تدليس ابن جريج:

ابن جريج –رحمه الله– مشهور بالإرسال والتدليس، وتقدم ذكر الرواة الذين أرسل عنهم، ولم يسمع منهم، وأما عن تدليسه، فقد وصُف بعدة أنواع من التدليس:

١– تدليس الإسناد، فقد وصفه به: الذهلي، ويحيى القطان، وعبد الرزاق، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأحمد بن صالح المصري، وأبو مسعود الرازي، وأبو حاتم، وابن حبان، والدارقطني، والخليلي، والذهبي، وابن حجر، وتقدمت أقوالهم في الترجمة.

٢– تدليس الشيوخ، ووصفه به: ابن معين، والدارقطني، والخطيب، وتقدمت أقوالهم في الترجمة، ووصفه به أيضًا الحاكم[٤].

---

(١) تقريب التهذيب ٣٦٣/١.

(٢) الثقات لابن حبان ٩٣/٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٩١/٥، تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٣٥/٣، طبقات ابن خياط ٤٩٧/١، العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٥٦٣/١، ١٣١/٢، ٣٠٠، ٣١١، ورواية المروذي ١٩٤/١، ٢٠١، التاريخ الكبير٤٢٢/٥، التاريخ الصغير ٩٨/٢، ٩٩، المعرفة والتاريخ ١٣٦/١، الجرح والتعديل ٣٥٦/٥، فقهاء الأمصار ١٢٧/١، المشاهير لابن حبان ١٤٥/١، الهداية والإرشاد ٤٧٩/٢، رجال مسلم لابن منجويه ٤٣٧/١، تاريخ بغداد٣٩٩/١٠، رجال البخاري للباجي ٩٠٤/٢، طبقات الفقهاء ٧١/١، تهذيب الكمال ٣٣٨/١٨، تاريخ الإسلام ٢١٠/٩، من تكلم فيه وهو موثق ١٢٥/١، العبر١٦٣/١، الكاشف ٦٦٦/١، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٦، شذرات الذهب ٢٢٦/٢.

(٤) معرفة علوم الحديث ١٠٧/١.

٣- وذكر الواقدي، ويحيى القطان، والذهبي ما يشير إلى أنه كان يدلس تدليس الصيغ، ويتوسع في ذلك.

وعده في المدلسين:

- النسائي[١].
- والعلائي، وعده في المرتبة الثانية من المدلسين[٢].
- والمقدسي[٣].
- وأبو زرعة بن العراقي[٤].
- والحلبي[٥].
- وابن حجر[٦].

وعده في المرتبة الثالثة من المدلسين في (النكت)[٧].

- والسيوطي[٨].

أقول: أما عن تدليس الإسناد فلا ريب من اتصاف ابن جريج به، مع العلم بأن بعض من وصفه به من الأئمة، وصفه بالتدليس عمن لم يسمع منهم، كصفوان بن سليم، والمطلب بن عبد الله، وغيرهم، وفيه تجوز من الإرسال إلى التدليس، لأن روايته عنهم ليست موهمة للسماع، بل غالب الروايات التي أرسلها ابن جريج كان يقول فيها: حُدثت، وأُخبرت، كما تقدم قول ابن المديني:

---

(١) ذكر المدلسين ١٢٤/١.

(٢) جامع التحصيل ١٠٨/١، ١١٣.

(٣) منظومة في أسماء المدلسين ٣٣/١.

(٤) كتاب المدلسين ٦٩/١.

(٥) التبيين لأسماء المدلسين ٣٩/١.

(٦) تعريف أهل التقديس ٤١/١.

(٧) النكت ٦٤١/٢.

(٨) أسماء المدلسين ٧٣/١.

" كل ما في كتاب ابن جريج أُخبرت عن داود بن الحصين، وأُخبرت عن صالح مولى التوأمة، فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى".

وإنما تصرف الرواة في بعض حديثه، فروه عنه بالعنعنة، وتقدم نحوًا من ذلك في قصة سنيد بن داود مع حجاج بن محمد.

ولا يتوقف في كل عنعنة ابن جريج عن شيوخه الذين سمع منهم، بل تقبل عنعنته عن شيوخه الذين أكثر عنهم، وكان من أثبت الناس فيهم، ومنهم:

١- عطاء بن أبي رباح، فقد لزمه سبع عشرة سنة، وكان من أثبت الناس فيه، كما قال ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وغيرهم، بل قال ابن جريج: "إذا قلت: قال عطاء فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعته"، ولا يتعارض ذلك مع قول أحمد: " كل شيء يقول ابن جريج: قال عطاء، أو عن عطاء فإنه لم يسمعه من عطاء"، فقول ابن جريج مقدم، فابن جريج ثقة، وإذا أخبر عن نفسه قبل منه، والظاهر أن أحمد لم يقف على قول ابن جريج السابق، أو يكون أراد عطاء الخراساني.

وقال المعلمي اليماني: هذا ابن جريج أعلم أصحاب عطاء وألزمهم له جاء عنه كان يدلس عن غير عطاء، فأما عن عطاء فلا، قال: «إذا قلت: قال: عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعت»، وإنما هذا لأنه كان يرى أنه قد استوعب ما عند عطاء[1].

٢- ابن أبي مليكة، وتقدم قول عمرو بن علي، عن يحيى القطان، أن أحاديث ابن جريج كلها عنه صحاح.

٣- نافع مولى ابن عمر، وتقدم أيضًا قول ابن القطان فيه أنه أثبت في نافع من مالك، ووصفه ابن حجر في غير موضع من (فتح الباري) بأنه قليل

(١) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ٢/٨٦٥.

التدليس عن نافع، لذكره الواسطة بينه وبين نافع في الرواية، حيث قال: وَرِوَايَةُ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ مِنْ الأقران، وَقد سمع ابن جُرَيْجٍ مِنْ نَافِعٍ كَثِيرًا، وَرَوَى هَذَا عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ وَهُوَ دَالٌّ عَلَى قِلَّةِ تَدْلِيسِهِ، وقال أيضًا: فِي هَذِه الطَّرِيق أخبرنَا ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، فِيهِ إِدْخَال الْوَاسِطَة بَين ابن جريج وَنَافِع، وابن جريح قَدْ سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ نَافِعٍ، فَفِيهِ دَلَالَةٌ على قلَّة تَدْلِيس ابن جُرَيْجٍ، وَرِوَايَتُهُ عَنْ مُوسَى مِنْ نَوْعِ رِوَايَةِ الْأَقْرَانِ(١).

٤- عمرو بن دينار، فقد تقدم قول ابن جريج "جالست عَمْرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين".

فتقبل عنعنة ابن جريج عن هؤلاء ما لم يتبين في حديث بعينه أنه دلسه فيرد.

وأما عن تدليس الشيوخ فلم يشتهر به، ولم أقف إلا على شيخ واحد قد نص الأئمة على تدليسه عنه تدليس شيوخ، وهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، وقد أجاب الأئمة عن ذلك فيما يلي:

قال الساجي: الشافعي لم يخرج عن إبراهيم حديثًا في فرض، إنما جعله شاهدًا في فضائل الأعمال، وظن به الشافعي ما ظن به ابن جريج(٢).

وقَالَ ابن حبان: إِبْرَاهِيم بْن أَبِي يحيى روى عَنهُ ابن جريج، وَالشَّافِعِيّ، فَأَما ابن جريج فَإِنَّهُ يكنى عَنْهُ، ويسميه إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي عَامر، وَإِبْرَاهِيم بْن أَبِي عَطَاء، وَإِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي عَطَاء، وَلَمْ يرو عَنْهُ إِلَّا الشَّيْء الْيَسِير(٣).

(١) فتح الباري ٤١٢/٣، ٤٠٩/٤، ٥٢/٥، ٣٦٤/١٠.
(٢) إكمال مغلطاي ٢٨٥/١.
(٣) المجروحين لابن حبان ١٠٧/١.

وقال ابن القطان الفاسي: إِبْرَاهِيم بن أبي يحيى، وَهُوَ من قد علم ضعفه، وَأُمُور أخر رمي بهَا فِي دينه، وَقد كَانَ مِن النَّاس مَن كَانَ حسن الرَّأْي فِيهِ، مِنْهُم: الشَّافِعِي، وَابْن جريج، وَقد روى ابْن جريج أَحَادِيث، قَالُوا: إِنَّه إِنَّمَا أَخذهَا عَنهُ، فأسقطه وأرسلها، وَعِنْدِي أَن هَذَا لَا يَصح على ابْن جريج، فَإِنَّهُ من أهل الدَّين وَالْعلم، وَإِن كَانَ يُدَلس، فَلَا يَنْتَهِي فِي التَّدْلِيس إِلَى مثل هَذَا الْفِعْل الْقَبِيح، وَلَو قدرناه حسن الرَّأْي فِي إِبْرَاهِيم، وَالله أعلم(١).

وقال الزركشي: وَمَا سبق عَن الدَّارَقُطْنِيّ عَن ابْن جريج فِيهِ تَشْدِيد(٢).

وقال المعلمي اليماني: وأما عنعنة ابن جريج؛ فإنها وإن كانت قادحةً في الصحة، فإنها لا تقتضي شدة الضعف؛ لأنها تحتمل الوصل وعدمه، فإن كان الأول؛ فالحديث صحيح، وإن كان الثاني؛ فالحديث على الأقل حسن عند ابن جريج؛ لأنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده على الأقل(٣).

وأما عن تدليس الصيغ، فالروايتين اللتين ذكرهما الواقدي حكمهما الرد؛ لأن الواقدي متروك(٤)، فلا يقبل قوله في ابن جريج الثقة، وقصة ابن جريج مع هشام بن عروة، ذكرها يحيى القطان، وجاء فيها "فَقَالَ هَذَا حَدِيثك أرويه عَنْك؟، فَقَالَ نعم"، ففيها الإذن بالرواية، والمناولة إحدى طرق التحمل عند الجمهور، وهى من أعلى أنواع الإجازة كما تقدم، ولم يكن هذا مذهب ابن جريج وحده، ومن هذا القبيل روايته عن الزهري، وعن أبي بكر بن أبي سبرة، كما قال ابن المديني.

---

(١) بيان الوهم والإيهام ٤٣/٣، ٤٦.

(٢) النكت للزركشي ٧٢/٢.

(٣) آثَار الشّيخ العَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلّمِيّ اليَماني ١/٥.

(٤) الكاشف ٢٠٥/٢، تقريب التهذيب ٤٩٨/١.

والراجح في ابن جريج من خلال ما تقدم أنه من أهل المرتبة الثالثة، كما قال ابن حجر، وليس الثانية كما قال العلائي.

٤- زِيَادُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخُرَاسَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، شَرِيك ابن جُرَيْج، سكن مكة ثم تحول إلى اليمن، رَوَى عَن: زيد بن أسلم، ومُحَمَّد بْن عجلان، والزُّهْرِيّ، وغيرهم، ورَوَى عَنه: ابْن عُيَيْنَة، وابْن جُرَيْج، وأبو معاوية الضرير، وغيرهم(١).

قال ابن عيينة: كان عالمًا بحديث الزهري(٢)، وقال علي بن المديني، والنسائي: ثِقَة ثَبت(٣).

وقال عبد الله بن أحمد: سَأَلت أبي عَن زِيَاد بن سعد، فَقَالَ: ثِقَة(٤)، وقال الدوري: سمعت يحيى يَقُول: زِيَاد بن سعد ثِقَة، وَهُوَ صَاحب الزُّهْرِيّ(٥).

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان: ثقة(٦)، وقال يعقوب بن سفيان: ثِقَةٌ أَصْلُهُ خُرَاسَانِيٌّ سَكَنَ مَكَّةَ(٧)، وقال العجلي: مكي ثِقَة(٨).

---

(١) التاريخ الكبير ٣٥٨/٣، الجرح والتعديل ٥٣٣/٣، الهداية والإرشاد للكلاباذي ٢٦٣/١، رجال مسلم لابن مَنْجُويَه ٢٢٠/١، رجال البخاري للباجي ٤٤٧/١، تهذيب الكمال ٤٧٤/٩، تاريخ الإسلام ١٣٩/٩، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٣.

(٢) مقدمة الجرح والتعديل ٤٠/١.

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ١٢٤/١، تهذيب الكمال ٤٧٦/٩.

(٤) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٤١٣/١.

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٧٣/٣، ٣٥٧/٤.

(٦) الضعفاء لأبي زرعة ٨٦٩/٣، الجرح والتعديل ٥٣٤/٣.

(٧) المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١.

(٨) الثقات له ٣٧٢/١.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كَانَ من الْحفاظ المتقنين[١]، وقال في موضع آخر: كان من أهل الحفظ والإتقان والورع[٢]، وقال الخليلي: كَبِيرٌ ، ثِقَةٌ ، يُحْتَجُّ بِهِ ، مِنَ أَقْرَانِ مَالِكٍ[٣].

وقال الذهبي: ثقة ثبت في الزهري[٤]، وقال في موضع آخر: مات كهلاً، وموته قريب من موت ابن جريج[٥]، وقال الصفدي: توفّي فِي حُدُود الْخمسين وَمِائَة[٦]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت قال ابن عيينة كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة[٧]، وروى له الجماعة[٨].

درجته: ثقة ثبت.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، الْقُرَشِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ الْفَقِيهُ.

روى عن: عامر بن عبد الله بن الزبير، وعَمْرو بن شعيب، ومُحمد بن يَحيى بن حَبَّان، وغيرهم كثير، **وروى عنه:** زياد بن سعد، والثوري، وسفيان بن عُيَيْنَة، وعَبد اللَّه بْن المبارك، وغيرهم كثير[٩].

---

(١) الثقات له ٣١٩/٦.

(٢) مشاهير علماء الأمصار له ٢٣١/١.

(٣) الإرشاد ٣٨٢/١.

(٤) الكاشف ٤١٠/١.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٨٦/٧.

(٦) الوافي بالوفيات ١٠/١٥.

(٧) تقريب التهذيب ٢١٩/١.

(٨) تهذيب الكمال ٤٧٦/٩، إكمال مغلطاي ١٠٨/٥ تهذيب التهذيب ٣٦٩/٣.

(٩) التاريخ الكبير ١٩٦/١، الجرح والتعديل ٤٩/٨، رجال مسلم لابن مَنْجُويَه ١٩٩/٢، تهذيب الكمال ١٠١/٢٦، سير أعلام النبلاء ٣١٧/٦، تاريخ الإسلام ٢٨٠/٩، تهذيب التهذيب ٣٤١/٩.

قال عبد الله بن أحمد: سَأَلت أبي عَن مُحَمَّد بن عجلَان، ومُوسَى بن عقبَة أَيهمَا أعجب إِلَيْك؟ فَقَالَ: جَمِيعًا ثِقَة وَمَا أقربهما، كَانَ ابن عُيَيْنَة يثني على مُحَمَّد بن عجلَان(١)، وقال أبو داود: قلت لِأَحْمَد: كَيفَ حَدِيث بْن عجلَان؟ قَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْس(٢).

وقال ابن معين: ثقة، وَقَال عَبد الله بْن أَحْمَد: قيل لابن مَعِين: من تقدم داود بن قيس، أو مُحَمَّد بن عجلان؟ قال: مُحَمَّد(٣)، وَقَال الدُّورِيُّ، عَنْ ابْن مَعِين: محمد بْن عجلان ثقة، أوثق من مُحَمَّد بن عَمْرو بن علقمة، ما يشك في هذا أحد، كان داود بن قيس يجلس إلى ابن عجلان يتحفظ عَنْهُ، ويقول: إنها اختلطت على ابن عجلان يعني في حديث سَعِيد المقبري(٤).

وقال ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: لم يسمع من صالح مولى التوأمة(٥).

وقال يعقوب بن شيبة: من الثقات، وقال أبو زرعة: صدوق وسط(٦).

وقال عبد الرحمن بن القاسم: قيل لمالك: إن ناساً من أهل العلم يحدثون. قال: من هم؟ فقيل له: ابن عجلان، فقال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالماً(١).

---

(١) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ١٩/٢.

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٢٠٥/١.

(٣) الجرح والتعديل ٥٠/٨.

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/ ٢٢٥، الجرح والتعديل ٥٠/٨.

(٥) طبقات ابن سعد ٣٠٦/٥، الثقات للعجلي ٢٤٧/٢، سنن النسائي الكبرى ٤٠/٩/ ح٩٨٤٠، الجرح والتعديل ٥٠/٨، المراسيل لابن أبى حاتم ١٩٤/١، جامع التحصيل ١٠٩/١.

(٦) الجرح والتعديل ٥٠/٨، تهذيب الكمال ١٠٦/٢٦.

وقال الذهبي معقبًا: قال مالك هذا لما بلغه أن ابن عجلان حدث بحديث(خلق الله آدم على صورته)[٢]، ولابن عجلان فيه متابعون، وخرج في الصحيح[٣]، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ابْنُ عَجْلانَ[٤].

وقال أحمد: اختلط عليه حديث المقبري، كان عن رجل، جعل يصيره عن أبي هريرة[٥].

وقال أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: كَانَ ابْنُ عَجْلَانَ مُضْطَرِبَ الْحَدِيثِ، فِي حَدِيثِ نَافِعٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تِلْكَ الْقِيمَةُ عِنْدَهُ[٦].

وقَالَ يَحْيَى الْقَطَّان: سَمِعت مُحَمَّد بْن عجلَان يَقُول: كَانَ سعيد المَقْبُري يحدث عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ، فاختلط عليّ، فجعلتها كلهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَة[٧].

---

(١) الضعفاء للعقيلي ١١٨/٤.

(٢) أخرجه أحمد، ٣٧١/١٥/ ح ٩٦٠٤، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، وَلَا يَقُلْ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ".

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، بَابُ بَدْءِ السَّلاَمِ، ٥٠/٨/ح ٦٢٢٧، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به مطولاً، وليس فيه " إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ..".

(٤) ميزان الاعتدال ٦٤٥/٣، تاريخ الإسلام ٢٨٢/٩.

(٥) شرح علل الترمذي ٤١٠/١.

(٦) الضعفاء للعقيلي ١١٨/٤.

(٧) الثقات لابن حبان ٣٨٦/٧.

وفي رواية أخرى للترمذي، عن يحيى القطان قال: قَالَ مُحَمَّد بن عجلَان: أَحَادِيث سعيد المَقْبُري بَعْضهَا سعيد عَن أبي هُرَيْرَة، وَبَعضهَا سعيد عَن رجل عَن أبي هُرَيْرَة، فاختلطت عَليّ فصيرتها عَن سعيد عَن أبي هُرَيْرَة(١).

وقال الذهبي عن الرواية الثانية: فهذا أشبه، وإلا لكان الغمز من القطان يكون في المقبري، والمقبري صدوق، إنما يروى عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة نفسه، ويفصل هذا من هذا(٢).

وقال النسائي: وَابْنُ عَجْلَانَ اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، مَا رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَعِيدٌ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ مَشَايِخِ سَعِيدٍ، فَجَعَلَهَا ابْنُ عَجْلَانَ كُلَّهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٣).

أقول: للحافظ ابن حبان قول فصل في هذا، فقد قال: سمع سعيد المَقْبُري من أَبِي هُرَيْرَة، وَسمع عَنْ أَبِيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، فَلَمَّا اخْتَلَط عَلى ابْن عجلَان صَحِيفَته، وَلم يُمَيّز بَينهمَا اخْتَلَط فِيهَا وَجعلهَا كلهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَهِي الْإِنْسَان بِهِ، لِأَن الصَّحِيفَة كلهَا فِي نَفسهَا صَحِيحَة، فَمَا قَالَ ابْن عجلَان: عَنْ سعيد، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، فَذَاك مِمَّا حمل عَنْهُ قَدِيماً قبل اخْتِلَاط صَحِيفَته عَلَيْهِ، وَمَا قَالَ: عَنْ سعيد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، فبعضها مُتَّصِل صَحِيح، وَبَعضهَا مُنْقَطع لِأَنَّهُ أسقط أَبَاهُ مِنْهَا، فَلَا يجب الِاحْتِجَاج عِنْد الِاحْتِيَاط إِلَّا بِمَا يروي الثِّقَات المتقنون عَنْهُ، عَنْ سعيد، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، وَإِنَّمَا كَانَ يَهِي أمره ويضعف لَو قَالَ فِي الْكل: سعيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة،

(١) العلل الصغير ١/٧٤٤.

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٦٤٥.

(٣) سنن النسائي الكبرى ٩/٤٠/ ح٩٨٤٠.

فَإِنَّهُ لَو قَالَ ذَلِك لَكَانَ كَاذِبًا فِي الْبَعْض، لِأَن الْكل لم يسمعهُ سعيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، فَلَو قَالَ ذَلِك لَكَانَ الِاحْتِجَاج بِهِ سَاقِطاً على حسب مَا ذَكرْنَاهُ(١).

وقال الدارقطني: يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ قَدِ اخْتَلَطَ عَلَيْهِ رِوَايَتَهُ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ فِيمَا ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَصَحُّ النَّاسِ رِوَايَةً، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، وَعَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْهُ، يُقَالُ: إِنَّهُ أَخَذَهَا عنه قديماً(٢).

وقَالَ الْحَاكِم: أخرج لَهُ مُسلم فِي كِتَابه ثَلَاثَة عشر حَدِيثاً كلهَا فِي الشواهد، وَقد تكلم الْمُتَأَخّرُونَ من أَئِمَّتنَا فِي سوء حفظه(٣).

وقال الذهبي: إمام صدوق مشهور(٤)، وقال في موضع آخر: فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن(٥).

وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة، من الخامسة(٦).

وذكره ابن حبان في (الثقات) (٧)، واستشهد به البخاري في (الصحيح)، وروى له في (القراءة خلف الإمام)، وروى له الباقون. ت ١٤٨هـ، وقيل: ١٤٩هـ (٨).

---

(١) الثقات لابن حبان ٣٨٧/٧.

(٢) العلل للدارقطني ١٥٣/٨، مسألة رقم (١٤٧٢).

(٣) المغني في الضعفاء للذهبي ٦١٣/٢.

(٤) ميزان الاعتدال ٦٤٤/٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٢٢/٦.

(٦) تقريب التهذيب ٤٩٦/١.

(٧) الثقات لابن حبان ٣٨٦/٧.

(٨) طبقات ابن سعد ٣٠٦/٥، تاريخ ابن معين رواية الدوري ١٨٧/٣، ١٩٥، طبقات ابن خياط ٤٧٠/١، التاريخ الكبير ١٩٦/١، التاريخ الصغير ٢١٩/١، المعرفة والتاريخ ٦٩٨/١، الجرح والتعديل ٤٩/٨، المشاهير لابن حبان ١٤٠/١، تهذيب الكمال ١٠١/٢٦، سير أعلام

درجته: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري، عن أبى هريرة.

تدليس ابن عجلان:

قال الطحاوي: حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:(الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَلَا تَعْجِزْ، فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ فَقُلْ: قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوْ فَإِنَّهَا تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ) فَتَأَمَّلْنَا إِسْنَادَ هَذَا الْحَدِيثِ، هَلْ هُوَ مَوْصُولٌ، أَوْ قَدْ دَخَلَهُ **تَدْلِيسٌ مِنِ ابْنِ عَجْلَانَ أَتَاهُ بِهِ عَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ بِغَيْرِ سَمَاعٍ مِنْهُ إِيَّاهُ.**

فَوَجَدْنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيَّ الذُّهْلِيَّ أَبَا الْعَلَاءِ قَدْ حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ...) ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِيعَةَ وَحِفْظِي لَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ.

وَوَجَدْنَا يَحْيَى بْنَ عُثْمَانَ قَدْ حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ وَلَمْ يُذْكَرْ فِي أَوَّلِهِ رَبِيعَةُ، **فَوَقَفْنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ عَجْلَانَ إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ عَنِ الْأَعْرَجِ تَدْلِيسًا مِنْهُ بِهِ عَنْهُ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ أَخَذَهُ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْهُ.**

ثُمَّ تَأَمَّلْنَا حَدِيثَ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ هَلْ هُوَ سَمَاعُهُ إِيَّاهُ مِنْهُ **أَوْ عَلَى التَّدْلِيسِ بِهِ** عَنْهُ فَوَجَدْنَا فَهْدًا قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكُوفِيُّ، خَتْنُ عُبَيْدِ اللهِ

النبلاء ٣١٧/٦، تاريخ الإسلام ٢٨٠/٩، من تكلم فيه وهو موثق ١٦٥/١، العبر ١٦٢/١، الكاشف ٢٠٠/٢، تذكرة الحفاظ ١٢٤/١، تهذيب التهذيب ٣٤١/٩، شذرات الذهب ٢٢٢/٢.

بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ...)، **فَوُقِّفْنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي إِسْنَادِهِ إِنَّمَا هُوَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ عَنِ الْأَعْرَجِ**(١).

وقال الزركشي فيما نقله عن ابن أبي حاتم: دلّس عَن الْأَعْرَج عَن أبي هُرَيْرَة عَن النَّبِي **صلى الله عليه وسلم**- (الْمُؤمن الْقوي خير من الْمُؤمن الضَّعِيف)، وَإِنَّمَا سَمعه من ربيعَة بن عُثْمَان، عَن الْأَعْرَج ثمَّ إِن عبد الله بن إِدْرِيس رَوَاهُ عَن ربيعَة، عَن مُحَمَّد بن يحيى بن حبَان، عَن الْأَعْرَج(٢).

وذكر الدارقطني الحديث، وقال: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ ذَلِكَ نُعَيْمُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ(٣).

وَخَالَفَهُ الْحُمَيْدِيُّ؛ فَرَوَاهُ عَنْهُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٤).

وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، فَضَبَطَ إِسْنَادَهُ وُجُودُهُ،

---

(١) شرح مشكل الآثار ٢٣٦/١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨.

(٢) النكت للزركشي ١٢٥/٢، ولم أقف على هذا القول في المطبوع من العلل، والجرح والتعديل، والمراسيل لابن أبي حاتم.

(٣) لم أقف عليه من طريق نُعَيْمُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ ابن عيينة، وقد رواه عن ابن عيينة، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يونس بن عبد الأعلى، كما تقدم في الطريق الأول عند الطحاوي.

(٤) أخرجه الحميدي، من حديث أبي هريرة، ٢٦٧/٢/ ح ١١٤٧.

رَوَاهُ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ(١).

وذكر ابن حجر الاختلاف في الحديث على ابن عجلان، وقال: " وَأَخْرَجَهُ النسائي مِنْ وَجْهٍ آخر عَن ابن الْمُبَارَكِ، عَنْ رَبِيعَةَ، قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِيعَةَ، وحفظي لَهُ عَن ابن عَجْلَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ وَقَالَ: دلسه ابن عَجْلَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ رَبِيعَةَ"، ثُمَّ ذكر ابن حجر طريق عبد الله بن إدريس الأخير، وقال: "وَهَذِهِ الطَّرِيقُ أَصَحُّ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ أَيْضًا، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا، وَلَمْ يُخَرِّجْ بَقِيَّةَ الطُّرُقِ؛ مِنْ أَجْلِ الِاخْتِلَافِ عَلَى ابن عَجْلَانَ فِي سَنَدِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَبِيعَةُ سَمعه من ابن حبَان، وَمن ابن عجلَان، فإن ابن الْمُبَارَكِ حَافِظٌ، كَابْنِ إِدْرِيسَ"(٢).

أقول: في قول الحافظ ابن حجر" وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَبِيعَةُ سَمعه من ابن حبَان، وَمن ابن عجلَان، فإن ابن الْمُبَارَكِ حَافِظٌ كَابْنِ إِدْرِيسَ" إشكال لأن ربيعة بن عثمان في هذا الحديث شيخ ابن عجلان، وليس تلميذه، كما نصت عليه الطرق المسندة، والظاهر أن الحافظ قد اعتمد في هذه العبارة على صنيع ابن حبان الآتي ذكره.

---

(١) العلل للدارقطني ٣٠٢/١٠.

وقد أخرجه مسلم من هذا الطريق الأخير، كتاب القدر، بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ وَتَرْكِ الْعَجْزِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللهِ وَتَفْوِيضِ الْمَقَادِيرِ لِلَّهِ، ٢٠٥٢/٤/ ح ٢٦٦٤، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ...).

(٢) فتح الباري ٢٢٧/١٣، ٢٢٨، بتصرف يسير.

خالف ابن حبان في ذلك قول الأئمة المتقدمين في تدليس ابن عجلان لهذا الحديث، وأخرج الحديث من طريق الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن ابن عَجْلَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ-**صلى الله عليه وسلم**- قَالَ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ...)[1].

ثم قال: ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خبر ابن عَجْلَانَ مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْرَجِ، وأخرجه من طريق عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا بن إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-**صلى الله عليه وسلم**-: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ...)[2].

وقال إثره: يشبه أن يكون ابن عَجْلَانَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَعْرَجِ، وَسَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ الْأَعْرَجِ مُفْرَدًا، وَتَارَةً يَرْوِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْأَعْرَجِ مفردًا[3].

أقول: ليس في إسناد ابن حبان الذي ذكره ما يشهد لذلك، فليس في الإسناد الثاني ابن عجلان أصلاً، والأسانيد المتقدمة دلت على أن ابن عجلان سمعه من ربيعة بن عثمان، وربيعة سمعه من مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حِبَّانَ، والذي يتضح لي أن ابن حبان بذلك يومئ إلى أن ربيعة سمعه من ابن عجلان، وابن عجلان من مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، وهو الإشكال الذي ورد في قول الحافظ ابن حجر سابقًا.

---

(١) كتاب الحظر والإباحة، ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْمَرْءُ فِي أَسْبَابِهِ اللَّوْ دُونَ الِانْقِيَادِ بِحُكْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِيهَا، ٢٨/١٣/ ح ٥٧٢١.

(٢) كتاب الحظر والإباحة، ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خبر بن عَجْلَانَ مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْرَجِ، ٢٩/١٣/ ح ٥٧٢٢.

(٣) صحيح ابن حبان ٣٠/١٣.

وخلاصة القول أن طريق ابن عجلان، عن الأعرج منقطع مرجوح، والطريق الراجح هو الذي أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن إدريس... المتقدم، ولم يخرج غيره، وهو الذي رجحه الطحاوي، والدارقطني، وابن حجر.

وممن وصف ابن عجلان بالتدليس الذهبي حيث قال: وقد رُوى عنه، عن أنس، فما أدرى هل شافه أنساً أو دلس عنه(١).

وقال في موضع آخر: وقيل: إنه روى عن أنس بن مالك، وذلك ممكن إن صح(٢).

أقول: لم أقف على رواية لمحمد بن عجلان، عن أنس إلا في حديث أخرجه أحمد بن محمد المديني، أبو عمرو الأصبهاني، المعروف بابن مَمَّك (ت٣٣٣هـ) في جزء فيه قول النبي **صلى الله عليه وسلم**- (نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها)،١/٤٧/ ح ٣٦، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ ابْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي ثُمَّ حَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ،...).

وذكر حديث أنس هذا الدارقطني في العلل، وذكر عدة طرق له، ومنها طريق محمد بن عجلان عن أنس السابق، وقال: وجميعها مضطرب(٣).

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/٦٤٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٦/٣١٨.

(٣) العلل للدارقطني ١٢/١٢٢.

وذكر المزي، وابن حجر أنه روى عن أنس[١].

وقال ابن القطان: لا عيب فيه، وهو أحد الثقات، إلا أنه سوى أحاديث المقبري[٢].

أقول: قول ابن القطان "سوى أحاديث المقبري"، أعم من أن يكون تدليسًا، فهو لم يحذف شيخ شيخه الضعيف، وإنما اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وسعيد، عن شيوخه، عن أبي هريرة، فجعلها كلها سعيد، عن أبي هريرة، وأقر على نفسه بذلك، ولم يقصد الإيهام بجعلها عن سعيد، عن أبي هريرة.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن ابن حبان وصفه بالتدليس، والظاهر أنه أيضًا قصد قول ابن حبان المتقدم في الترجمة عن روايته عن سعيد عن أبي هريرة، على الرغم من أن ابن حبان قد قال: "وَمَا قَالَ عَنْ سعيد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فبعضها مُتَّصِل صَحِيح، وَبَعضهَا مُنْقَطع لِأَنَّهُ أسقط أَبَاهُ مِنْهَا" ولم يذكر ابن حبان تدليسًا.

وعده في المدلسين:

- الذهبي[٣].

- والعلائي وذكر قول ابن أبي حاتم السابق في حديثه(المؤمن القوي...) ثم قال: وذكر غير ابن أبي حاتم أيضاً أنه كان يدلس[٤].

- والمقدسي[٥].

---

(١) تهذيب الكمال ١٠٢/٢٦، تهذيب التهذيب ٣٤١/٩.

(٢) إكمال مغلطاي ٢٧٤/١٠.

(٣) طبقات الشافعية ١٠٨/٩.

(٤) جامع التحصيل ١٠٩/١.

(٥) منظومة في أسماء المدلسين ٤٩/١.

- وأبو زرعة بن العراقي[١].
- والحلبي[٢].
- وابن حجر، وقال: تابعي صغير مشهور من شيوخ مالك، وصفه ابن حبان بالتدليس[٣].

وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين في (النكت)[٤].

- والسيوطي[٥].

٦- عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ الأَسَدِيُّ، أَبُو الحَارِثِ المَدَنِيُّ، رَوَى عَن: أنس بْن مالك، وأبيه عَبد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر، وخاله أبي بكر بْن عَبْد الرحمن بْن الحارث، وغيرهم، ورَوَى عَنه: أَبُو حازم سلمة بْن دينار، وعُبَيد اللَّه بْن عُمَر العُمَري، ومُحَمَّد بْن عجلان، وغيرهم[٦].

قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا عَابِدًا وَلَهُ أَحَادِيثُ يسيرة[٧]، وقال أحمد: من أوثق النَّاس ثِقَة[٨]، وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة[٩]، وقال العجلي: مدنِي تَابِعِيّ ثِقَة[١].

---

(١) كتاب المدلسين ٨٥/١.

(٢) التبيين لأسماء المدلسين ٥٢/١.

(٣) تعريف أهل التقديس ٤٤/١.

(٤) النكت ٦٤٢/٢.

(٥) أسماء المدلسين ٨٨/١.

(٦) التاريخ الكبير ٤٤٨/٦، الجرح والتعديل ٣٢/٦، الهداية والإرشاد ٥٥٨/٢، رجال مسلم لابن مَنْجُويَه ٨٦/٢، رجال البخاري للباجي ٩٩١/٣، تهذيب الكمال ٥٧/١٤، سير أعلام النبلاء ٢١٩/٥، تاريخ الإسلام ١٤٣/٨، تهذيب التهذيب ٧٤/٥.

(٧) الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ١١٢/١.

(٨) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله ٤٩٥/٢.

(٩) الجرح والتعديل ٣٢٥/٦.

وقال الخليلي: وَأَحَادِيثُهُ كُلُّهَا مُحْتَجٌّ بِهَا[٢]، وقال النووي: كان عابدًا، فاضلاً، مجمعًا على توثيقه وجلالته[٣]، وقال الذهبي: أَجْمَعُوا عَلَى ثِقَةِ عَامِرٍ[٤]، وقال في موضع آخر: عابد كبير القدر[٥]، وقال ابن حجر: ثقة عابد من الرابعة[٦].

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كَانَ عَالما فَاضلا[٧]، وروى له الجماعة، وقال ابن سعد: مَاتَ قَبْلَ مَوْتِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، وَمَاتَ هشام سنة أربع وعشرين ومائة[٨]، وقال ابن حبان: مَاتَ سنة إِحْدَى وَعشْرين وَمِائَة[٩].

درجته: ثقة.

٧- **عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ القُرَشِيُّ**، صحابي ابن صحابي، وأبوه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأمه أسماء بنت أبى بكر الصديق، ولد عام الهجرة وهو أول مولود للمهاجرين بالمدينة، وأحد العبادلة، وأحد الشجعان من الصحابة، وحفظ عن النبي-**صلى الله عليه وسلم**- وهو صغير، وحدث عنه بجملة من الحديث، وعن أبيه، وأبى بكر، وعمر، وعثمان،

---

(١) الثقات له ١٣/٢.
(٢) الإرشاد ٢١٦/١.
(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢٥٦/١.
(٤) تاريخ الإسلام ١٤٤/٨.
(٥) الكاشف ٥٢٣/١.
(٦) تقريب التهذيب ٢٨٨/١.
(٧) الثقات له ١٨٦/٥.
(٨) الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ١١٠/١.
(٩) الثقات له ١٨٧/٥.

وعائشة، وغيرهم، وروى عنه: أخوه عروة، وابناه: عامر، وعباد، وابن أخيه محمد بن عروة، وعمرو بن دينار، وثابت البناني، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم(١).

وكان كثير العبادة حتى قال مجاهد: ما كان باب من العبادة إلا تكلفه ابن الزبير، وشهد (اليرموك)(٢) مع أبيه، وشهد (فتح إفريقية)(٣)، وشهد الدار وكان يقاتل عن عثمان، ثم شهد الجمل مع عائشة، ثم اعتزل الحروب بين على ومعاوية، ثم بايع لمعاوية، ثم امتنع عن مبايعة يزيد، وتحول إلى مكة ولقب نفسه عائذ الله، فلما كانت (وقعة الْحَرَّةِ)(٤)، وفتك أهل الشام بأهل المدينة، ثم تحولوا إلى مكة فقاتلوا ابن الزبير، واحترقت الكعبة أيام ذلك الحصار، ففجعهم الخبر بموت يزيد بن معاوية، فتوادعوا ورجع أهل الشام، وبايع الناس ابن الزبير بالخلافة إلا بعض أهل الشام، ثم غلب مروان على بقية الشام ومصر،

---

(١) طبقات ابن خياط ٤٤/١، المعرفة والتاريخ ٣٣٢/٣، الاستيعاب ٩٠٥/٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٠/١.

(٢) اليرموك: كانت وقعةً مشهورةً بين المسلمين والروم سنة ١٥هـ في خلافة عمر بن الخطاب، بقيادة خالد بن الوليد، وانتصر المسلمون فيها، واليرموك نهر من أنهار الشام، ينبع من مرتفعات حوران، ويلتقي مع الأردن في جنوبي بحيرة طبرية، ويعدّ من أكبر روافد نهر الأردن (المعرفة والتاريخ ٢٩٩/٣، المعالم الأثيرة ٢٩٧/١).

(٣) فتح إفريقية: سنة ٢٩هـ، وأميرها عبد الله بن أبي السرح في خلافة عثمان بن عفان.(فتوح مصر والمغرب ٢١٠/١).

(٤) وقعة الْحَرَّةِ: كانت يوم الأربعاء لثلاث بقين في ذي الحجة سنة ٦٣هـ، بعث يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة لقتال أهل المدينة، لما علم من خلعهم إياه، بسبب ما صدر منه من القبائح، فلما ورد المدينة استباحها ثلاثة أيام، فقتل بشراً كثيرًا.

قال ابن كثير: والسلف كانوا يسمونه مسرف بن عقبة. (البداية والنهاية ٢٤٥/٩).

وابنه عبد الملك على العراق، وأرسل عبد الملك، الحجاج إلى ابن الزبير فقتله عام ٧٣هـ على الأصح(١).

دراسة إسناد الوجه الثاني عند مسلم:

أخرجه مسلم كما تقدم، فالحديث صحيح.

النظر في الخلاف:

يتضح مما تقدم من التخريج ودراسة الإسناد أن الوجه **الراجح** عن ابن عجلان هو **الوجه الثاني**، وقرائن ترجيحه كالتالي:

- **الأوثقية:** فرواة الوجه **الثاني عن ابن عجلان** فيهم: يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ القَطَّانُ: أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ، ثقة متقن حافظ، إمام قدوة(٢)، وفيهم: اللَيْثٌ بنُ سعدٍ: ثقة، ثبت، فقيه إمام مشهور(٣)، راوي الوجه الأول عنه زياد بن سعد: ثقة كما تقدم.

- **الأحفظية:** فرواة الوجه **الثاني** فيهم: اللَيْثٌ بنُ سعدٍ أَصَحُّ النَّاسِ رِوَايَةً عن ابن عجلان كما تقدم ذكره في ترجمة ابن عجلان.

- **الأكثرية:** فقد روى هذا الوجه عن ابن عجلان ستة من الرواة وهم: (اللَيْثٌ بنُ سعدٍ، وأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، ويَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وسُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، ورَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وزيد بن حبان)، بينما تفرد زِيَادُ بنُ سَعْدٍ الخُرَاسَانِيُّ برواية الوجه الأول عنه.

---

(١) طبقات ابن خياط ٤٤/١، المعرفة والتاريخ ٣٣١/٣، الاستيعاب ٩٠٥/٣، أسد الغابة ١٣٨/٣، الإصابة ٧٨/٤، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦١/١.

(٢) تهذيب الكمال ٣٢٩/٣١، سير أعلام النبلاء ١٧٥/٩، تاريخ الإسلام ٤٦٤/١٣، تقريب التهذيب ٥١٩/١.

(٣) تهذيب الكمال ٢٥٥/٢٤، سير أعلام النبلاء ١٣٦/٨، تاريخ الإسلام ٣٠٢/١١، تقريب التهذيب ٤٦٤/١.

- **تخريج مسلم** في صحيحه لهذا الوجه عن ابن عجلان كما تقدم.

- **متابعة عثمان بن حكيم** لابن عجلان على هذا الوجه عند **مسلم** أيضًا كما تقدم، **ومتابعة عمرو بن دينار، ومخرمة بن بكير** لابن عجلان على هذا، **ومتابعة أبي الزبير المكي** لعامر على هذا الوجه، وقد تقدم بيان ذلك كله في التخريج.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث صحيح، رواه مسلم.

ويتضح مما سبق أن زيادة (لا يحركها) في حديث عبد الله بن الزبير شاذة[١] من حيث الرواية، وأما من حيث العمل، فسيرد بيان آراء الفقهاء في تحريك السبابة في التشهد عند التعليق على الحديث.

ولا يقال إنها من باب زيادة الثقة المقبولة، فقد قال **الشافعي:** وَلِمَالِكٍ فَضْلُ حِفْظٍ لِحَدِيثِ أَصْحَابِهِ خَاصَّةً، وَلَوِ اسْتَوَيَا فِي الْحِفْظِ فَشَكَّ أَحَدُهُمَا فِي شَيْءٍ لَمْ يَشُكَّ فِيهِ صَاحِبُهُ، لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا مَوْضِعٌ لِأَنْ يُغَلَّطَ بِهِ الَّذِي لَمْ يَشُكَّ، إِنَّمَا يُغَلَّطُ الرَّجُلُ بِخِلَافِ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ، أَوْ يَأْتِي بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ يُشْرِكُهُ فِيهِ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ مِنْهُ مَا حَفِظَ، وَهُمْ عَدَدٌ، وَهُوَ مُنْفَرِدٌ[٢].

---

(١) الشذوذ: قال الخليلي: فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ: الشَّاذُّ عِنْدَنَا مَا يَرْوِيهِ الثِّقَاتُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَيَرْوِيهِ ثِقَةٌ خِلَافَهُ زَائِدًا أَوْ نَاقِصًا. وَالَّذِي عَلَيْهِ حُفَّاظُ الْحَدِيثِ: الشَّاذُّ: مَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا إِسْنَادٌ وَاحِدٌ يَشُذُّ بِذَلِكَ شَيْخٌ ثِقَةٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ ثِقَةٍ، فَمَا كَانَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ فَمَتْرُوكٌ، لَا يُقْبَلُ، وَمَا كَانَ عَنْ ثِقَةٍ يُتَوَقَّفُ فِيهِ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.(الإرشاد للخليلي ١/١٦٦).

وقال النووي: الشاذ عند الشافعي وجماعة من علماء الحجاز: ما روى الثقة مخالفاً رواية الناس، لا أن يروي ما لا يروي غيره. (التيسير والتقريب للنووي ١/٤٠).

وقال الحاكم: فَأَمَّا الشَّاذُّ فَإِنَّهُ حَدِيثٌ يَتَفَرَّدُ بِهِ ثِقَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ أَصْلٌ مُتَابِعٌ لِذَلِكَ الثِّقَةِ(معرفة علوم الحديث ١/١١٩).

(٢) اختلاف الحديث للشافعي ٨/ ٦٧٤.

وقال ابن رجب: الذي يدل عليه كلام الإمام أحمد في هذا الباب: إن زيادة الثقة للفظة في حديث من بين الثقات إن لم يكن مبرزاً في الحفظ والتثبت على غيره ممن لم يذكر الزيادة، ولم يتابع عليها، فلا يقبل تفرده، وإن كان ثقة مبرزاً في الحفظ على من لم يذكرها ففيه عنه روايتان(١).

وقال ابن الصلاح: وَقَدْ رَأَيْتُ تَقْسِيمَ مَا يَنْفَرِدُ بِهِ الثِّقَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَقَعَ مُخَالِفًا مُنَافِيًا لِمَا رَوَاهُ سَائِرُ الثِّقَاتِ، فَهَذَا حُكْمُهُ الرَّدُّ كَمَا سَبَقَ فِي نَوْعِ الشَّاذِّ.

الثَّانِي: أَنْ لَا تَكُونَ فِيهِ مُنَافَاةٌ وَمُخَالَفَةٌ أَصْلًا لِمَا رَوَاهُ غَيْرُهُ، كَالْحَدِيثِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِرِوَايَةِ جُمْلَتِهِ ثِقَةٌ، وَلَا تَعَرُّضَ فِيهِ لِمَا رَوَاهُ الْغَيْرُ بِمُخَالَفَةٍ أَصْلًا، فَهَذَا مَقْبُولٌ، وَقَدِ ادَّعَى الْخَطِيبُ فِيهِ اتِّفَاقَ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ.

الثَّالِثُ: مَا يَقَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْمَرْتَبَتَيْنِ مِثْلَ زِيَادَةِ لَفْظَةٍ فِي حَدِيثٍ لَمْ يَذْكُرْهَا سَائِرُ مَنْ رَوَى ذَلِكَ الْحَدِيثَ.

ثم مثل بزيادة مالك (من المسلمين) في حديث زكاة الفطر، ثم قال: فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ يُشْبِهُ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ إِنَّ مَا رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ عَامٌّ، وَمَا رَوَاهُ الْمُنْفَرِدُ بِالزِّيَادَةِ مَخْصُوصٌ، وَفِي ذَلِكَ مُغَايَرَةٌ فِي الصِّفَةِ وَنَوْعٌ مِنَ الْمُخَالَفَةِ يَخْتَلِفُ بِهِ الْحُكْمُ، وَيُشْبِهُ أَيْضًا الْقِسْمَ الثَّانِيَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ لَا مُنَافَاةَ بَيْنَهُمَا (٢).

وقال ابن حجر: وزيادةُ راويهما، أَيْ: الصَّحيحِ والحَسنِ، مقبولةٌ، مَا لمْ تَقَع مُنافِيَةً لروايةِ مَنْ هُو أَوْثَقُ ممَّن لم يَذْكر تلك الزِّيادةِ(٣).

---

(١) شرح علل الترمذي ٢/ ٦٣٤.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ١/ ٨٥: ٨٨، باختصار.

(٣) نزهة النظر شرح نخبة الفكر ٨٢/١.

ولكنه في كتابه (النكت) تعقب ابن الصلاح على قوله السابق ففصل وأجاد، فقال: لم يحكم ابن الصلاح على هذا الثالث بشيء، والذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرد، بل يرجحون بالقرائن كما قدمناه في مسألة تعارض الوصل والإرسال، على أن القسم الأول الذي حكم عليه المصنف بالرد مطلقاً، قد نوزع فيه، وجزم ابن حبان، والحاكم، وغيرهما بقبول زيادة الثقة مطلقاً في سائر الأحوال سواء اتحد المجلس أو تعدد، سواء أكثر الساكتون أو تساووا، وهذا قول جماعة من أئمة الفقه والأصول، وجرى على هذا الشيخ محيى الدين النووي في مصنفاته.

وقال ابن حجر: وفيه نظر كثير؛ لأنه يرد عليهم الحديث الذي يتحد مخرجه فيرويه جماعة من الحفاظ الأثبات على وجه، ويرويه ثقة دونهم في الضبط والإتقان على وجه يشمل على زيادة تخالف ما رووه، إما في المتن وإما في الإسناد، فكيف تقبل زيادته وقد خالفه من لا يغفل مثلهم عنها لحفظهم أو لكثرتهم، ولا سيما إن كان شيخهم ممن يجمع حديثه ويعتنى بمروياته كالزهري وأضرابه بحيث يقال: إنه لو رواها لسمعها منه حفاظ أصحابه، ولو سمعوها لرووها ولما تطابقوا على تركها، والذي يغلب على الظن في هذا وأمثاله تغليط راوي الزيادة.

وقال ابن حجر: قال ابن خزيمة في (صحيحه): "لسنا ندفع أن تكون الزيادة مقبولة من الحفاظ، ولكنا نقول: إذا تكافأت الرواة في الحفظ والإتقان، فروى حافظ عالم بالأخبار زيادة في خبر قبلت زيادته، فإذا تواترت الأخبار، فزاد وليس مثلهم في الحفظ زيادة لم تكن تلك الزيادة مقبولة"، وفي (سؤالات السهمي للدارقطني): سئل عن الحديث إذا اختلف فيه الثقات؟ قال: "ينظر ما اجتمع عليه ثقتان فيحكم بصحته، أو ما جاء بلفظة زائدة، فتقبل تلك الزيادة من متقن،

ويحكم لأكثرهم حفظاً وثبتاً على من دونه"، وقد استعمل الدارقطني ذلك في (العلل) و(السنن) كثيراً.

وقال ابن حجر: فحاصل كلام هؤلاء الأئمة أن الزيادة إنما تقبل ممن يكن حافظاً متقناً حيث يستوي مع من زاد عليهم في ذلك، فإن كانوا أكثر عدداً منه، أو كان فيهم من هو أحفظ منه، أو كان غير حافظ ولو كان في الأصل صدوقاً، فإن زيادته لا تقبل، وهذا مغاير لقول من قال: زيادة الثقة مقبولة وأطلق.

واحتج من قبل الزيادة من الثقة مطلقاً بأن الراوي إذا كان ثقة، وانفرد بالحديث من أصله كان مقبولاً، فكذلك انفراده بالزيادة، وهو احتجاج مردود، لأنه ليس كل حديث تفرد به أي ثقة كان يكون مقبولاً كما سبق بيانه في نوع الشاذ، ثم إن الفرق بين تفرد الراوي بالحديث من أصله وبين تفرده بالزيادة ظاهر، لأن تفرده بالحديث لا يلزم منه تطرق السهو والغفلة على غيره من الثقات، بخلاف تفرده بالزيادة إذا لم يروها من هو أتقن منه حفظاً، وأكثر عدداً، فالظن غالب بترجيح روايتهم على روايته، ومبنى هذا الأمر على غلبة الظن[1].

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ٦٨٧/٢ – ٦٩١، باختصار.

المبحث الثالث

التعليق على الحديث

قوله: (كَانَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِذَا دَعَا):-

قال العظيم آبادي: أَيْ إِذَا تَشَهَّدَ[١].

وقَالَ الملا على القاري: وَالْمُرَادُ إِذَا تَشَهَّدَ وَالتَّشَهُّدُ حَقِيقَةُ النُّطْقِ بِالشَّهَادَةِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ التَّشَهُّدُ دُعَاءً لِاشْتِمَالِهِ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ يَدْعُو بِهَا أَيْ يَتَشَهَّدُ بِهَا وَأَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى الرَّفْعِ إِلَى آخِرِ التَّشَهُّدِ[٢].

وقوله: (يَدْعُو كَذَلِكَ):-

قال العظيم آبادي: أَيْ يُشِيرُ بِهَا أَيْ يَرْفَعُ إِصْبَعَهُ الْوَاحِدَةَ إِلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي دُعَائِهِ أَيْ تَشَهُّدِهِ[٣]. وقوله: (وَيَتَحَامَلُ):- قال العظيم آبادي: أَيْ يَضَعُ[٤].

وقَوْلُهُ في رواية مسلم: (وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ) وَفِي رِوَايَةٍ: (وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ):-

قال النووي: فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ ذَلِكَ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ وَضْعِهَا عِنْدَ الرُّكْبَةِ أَوْ عَلَى الرُّكْبَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِعَطْفِ أَصَابِعِهَا عَلَى الرُّكْبَةِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: "وَيُلْقِمُ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ"، وَالْحِكْمَةُ فِي وَضْعِهَا عِنْدَ الرُّكْبَةِ مَنْعُهَا مِنَ الْعَبَثِ[٥].

---

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود ٣/ ١٩٦.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢/ ٧٢٩.

(٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود ٣/ ١٩٧.

(٤) المصدر السابق نفس الموضع.

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ٥/٨١.

وقَالَ الطِّيبِيُّ: يُقَالُ: لَقَمْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِي فِيكَ، أَيْ: يُدْخِلُ رُكْبَتَيْهِ فِي رَاحَةِ كَفِّهِ الْيُسْرَى، قَالَ ابْنُ الْمَلَكِ حَتَّى صَارَتْ رُكْبَتُهُ كَاللُّقْمَةِ فِي كَفِّهِ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَلَا يُنَافِي هَذَا مَا مَرَّ مِنْ أَنَّ السُّنَّةَ وَضْعُ بَطْنِ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ قَرِيبًا مِنْ رُكْبَتَيْهِ بِحَيْثُ تَسَامَتْهَا رُءُوسُ الْأَصَابِعِ ؛ لِأَنَّ ذَاكَ لِبَيَانِ كَمَالِ السُّنَّةِ، وَهَذَا الْبَيَانُ أَصْلُ السُّنَّةِ فَمَنْ قَالَ مِنْ أَصْحَابِنَا: يَنْبَغِي تَرْكُهُ لِأَنَّهُ يُخِلُّ بِتَوْجِيهِهَا لِلْقِبْلَةِ فَقَدْ غَفَلَ عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَيُؤَيِّدُ مَا ذَكَرْتُهُ قَوْلُ النَّوَوِيِّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: أَجْمَعُوا عَلَى نَدْبِ وَضْعِهَا عِنْدَ الرُّكْبَةِ أَوْ عَلَيْهَا[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ اليمنى):-

قال النووي: مجمع عَلَى اسْتِحْبَابِهِ[2].

وَقَوْلُهُ: (أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ):-

قال النووي: وَأَمَّا الْإِشَارَةُ بِالْمُسَبِّحَةِ فَمُسْتَحَبَّةٌ عِنْدَنَا؛ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، قَالَ أَصْحَابُنَا: يُشِيرُ عِنْدَ قَوْلِهِ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الشَّهَادَةِ، وَيُشِيرُ بِمُسَبِّحَةِ الْيُمْنَى لَا غَيْرُ، فَلَوْ كَانَتْ مَقْطُوعَةً أَوْ عَلِيلَةً لَمْ يُشِرْ بِغَيْرِهَا لَا مِنَ الْأَصْلِ بِالْيُمْنَى وَلَا الْيُسْرَى[3].

وقَالَ ابْنُ رَسْلَانَ: وَالْحِكْمَةُ فِي الْإِشَارَةِ بِهَا إِلَى أَنَّ الْمَعْبُودَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاحِدٌ لِيَجْمَعَ فِي تَوْحِيدِهِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالِاعْتِقَادِ[4].

وزاد النسائي، وأحمد، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وأبو يعلى، وابن حبان، والبيهقي: " لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ"

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢/ ٧٣٠.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ٥/٨١.

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ٥/٨١.

(٤) نيل الأوطار للشوكاني ٢/٣٢٨.

قال النووي: وَالسُّنَّةُ أَنْ لَا يُجَاوِزَ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ، وَيُشِيرُ بِهَا مُوَجَّهَةٌ إِلَى الْقِبْلَةِ وَيَنْوِي بِالْإِشَارَةِ التَّوْحِيدَ وَالْإِخْلَاصَ(١).

وقال العظيم آبادي: أَيْ بَلْ كَانَ يُتْبِعُ بَصَرَهُ إِشَارَتَهُ لِأَنَّهُ الْأَدَبُ الْمُوَافِقُ لِلْخُضُوعِ وَالْمَعْنَى لَا يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ حِينَ الْإِشَارَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ كَمَا هُوَ عَادَةُ بَعْضِ النَّاسِ بَلْ يَنْظُرُ إِلَى إِصْبَعِهِ وَلَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ عَنْهَا(٢).

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى الحديث الذي أخرجه النسائي، كتاب الافتتاح، بَابُ مَوْضِعِ الْيَمِينِ مِنَ الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ، ١٢٦/٢/ ح ٨٨٩ ، قال: أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: " قُلْتُ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يُصَلِّي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنَّ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا قَالَ: وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا، ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ كَفِّهِ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَبَضَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً، ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا ".

فقد تفرد زائدة بن قدامة بزيادة (يُحَرِّكُهَا) فيه دون الجم الغفير الذين رووه عن عاصم بن كليب.

فقد رواه **سفيان بن عيينة** فلم يذكر هذه الزيادة كما أخرجه الحميدي، ١٣٦/٢/ ح ٩٠٩، قال: : ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ به.

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ٨١/٥، ٨٢.

(٢) عون المعبود شرح سنن أبي داود ٣/ ١٩٧.

وقال راوي المسند عن الحميدي: وَنَصَبَ الْحُمَيْدِيُّ السَّبَّابَةَ.

وتابع سفيان عليه **شعبة بن الحجاج** كما أخرجه أحمد، ١٤٨/٣١/ ح ١٨٨٥٥ ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ به، وقال فيه: (وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ).

وتابعهما **سفيان الثوري** كما أخرجه عبد الرزاق، ٦٨/٢/ ح ٢٥٢٢، قال: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ به، وقال فيه: (ثُمَّ أَشَارَ بِسَبَّابَتِهِ).

وتابعهم **سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ** كما أخرجه أبو داود الطيالسي، ٣٥٨/٢/ ح ١١١٣، قال: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ به، وقال فيه: (وَجَعَلَ يَدْعُو هَكَذَا يَعْنِي بِالسَّبَّابَةِ يُشِيرُ بِهَا).

وتابعهم **بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ** كما أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ، ١/ ١٩٣/ ح ٧٢٦، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ به، وقال: وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا وَحَلَّقَ بِشْرٌ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ.

وغيرهم كثير روى الحديث عن عاصم بن كليب فلم يذكروا هذه الزيادة.

وأصل حديث وائل بن حجر في صحيح مسلم[١] من طريق آخر وليس فيه هذه الزيادة التي زادها زائدة بن قدامة.

وأشار ابن خزيمة في صحيحه بعد إخراج الحديث إلى تفرد زائدة بها فقال: "لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ "يُحَرِّكُهَا" إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ زَائِدَةٌ ذِكْرُهُ"[٢].

وقال البيهقي: "فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالتَّحْرِيكِ الْإِشَارَةَ بِهَا لَا تَكْرِيرَ تَحْرِيكِهَا"[١].

---

(١) كتاب الصلاة، بَابُ وَضْعِ يَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ تَحْتَ صَدْرِهِ فَوْقَ سُرَّتِهِ، وَوَضْعِهِمَا فِي السُّجُودِ عَلَى الْأَرْضِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ١/ ٣٠٣/ ح ٤٠١.

(٢) صحيح ابن خزيمة ٣٧٦/١، إثر الحديث ٧١٤.

والظاهر أن زائدة لم يضبط هذا الحديث، فقد وقع له فيه وهم آخر ذكره الخطيب البغدادي فقال: وَقِصَّةُ تَحْرِيكِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ وَرَفْعِهَا مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ لَمْ يسمعها عاصم عن أَبِيهِ، وَإِنَّمَا سَمِعَهَا مِنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، بَيَّنَ ذَلِكَ زُهَيْرُ بن معاوية وأبو بدر شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي رِوَايَتِهِمَا حَدِيثَ الصَّلاةِ بِطُولِهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ وَمَيَّزَا قِصَّةَ تَحْرِيكِ الأيدي تحت الثياب وفصلاها مِنَ الْحَدِيثِ وَذَكَرَا إِسْنَادَهُ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَأَبُو الأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ وَالْوَضَّاحُ أَبُو عَوَانَةَ وَخَالِدُ بْنُ عبد الله وصالح بن عمرو عبد الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَعُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، رَوَوُا الْحَدِيثَ كُلُّهُمْ وَهُمْ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عن وَائِلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قِصَّةَ تَحْرِيكِ الأَيْدِي تَحْتَ الثِّيَابِ(٢).

وفيما يلي طائفة من أقوال الفقهاء حول وضع السبابة في التشهد:

قال أبو بكر بن العربي: وإياكم وتحريك أصابعكم في التشهد، وعجبًا ممن يقول: إنها مقمعة للشيطان إذا حركت، اعلموا أنكم إذا حركتم للشيطان أصبعًا، حرك لكم عشرًا، إنما يُقمع الشيطان بالإخلاص، والخشوع، والذِّكْر، والاستعاذة، فأما بتحريكه فلا، وإنما عليه أن يشير بالسبابة، كما جاء في الحديث(٣).

وقال القاضي عياض: منع بعض العراقيين في تحريكها جملة، واختلف المذهب عندنا في صفة تحريكها ووقته، وقيل: تمد من غير تحريك، وقيل: تحرك عند الشهادة، وهما بمعنى، وهذا يكون معنى مدها عند الشهادة، وهو تحريكهما، ومن ذهب إلى أنها مقمعة ومذبَّةٌ للشيطان وليتذكر بها وصَلَ

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١٨٩/٢، إثر الحديث ٢٧٨٧.

(٢) الفصل للوصل المدرج في النقل ٤٢٨/١، ٤٢٩.

(٣) عارضة الأحوذي ٣٢٩/١.

تحريكها، وقد روى عن مالك أنه كان يحركها ويُلِحَّ بها، وأَحاديث مسلم إنما في جميعها: " وأشار بإصبعه "(١).

وقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْآمِدِيُّ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ يَجْمَعُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ، وَيَعْقِدُ الْإِبْهَامَ كَعَقْدِ الْخَمْسِينَ؛ لِمَا رَوَى ابْنُ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَعَقَدَ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ» . رَوَاهُ مُسْلِمٌ(٢)، وَقَالَ الْآمِدِيُّ: وَرُوِيَ أَنَّهُ يَبْسُطُ الْخِنْصَرَ وَالْبِنْصِرَ؛ لِيَكُونَ مُسْتَقْبِلًا بِهِمَا الْقِبْلَةَ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –. وَيُشِيرُ بِالسَّبَّابَةِ، يَرْفَعُهَا عِنْدَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَشَهُّدِهِ؛ لِمَا رَوَيْنَا، وَلَا يُحَرِّكُهَا(٣).

وقال عبد الله بن عبد الرحمن التميمي: اختلف الأئمة وأتباعهم في الحال: التي يستحب فيها الإشارة بالإصبع السبابة.

فذهب الحنفية إلى: أنَّه يشير بها عند قوله في التشهد: "لا إله إلاَّ الله"؛ وذلك عند إثبات الإلهية لله تعالى، ونفيها عمن سواه.

ودليلهم: حديث ابن الزبير في مسلم الذي اقتصر على الإشارة بالسبابة.

وذهب المالكية إلا: أنَّ المستحب أن يديم تحريك السبابة تحريكًا وسطًا، ويكون من أول التشهد إلى آخره.

ودليلهم: حديث وائل بن حجر قال: "رأيتُ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قبض اثنين من أصابعه، وحلق حلقة، ثم رفع إصبعه، فرأيته يحركها يدعو بها" وعقب على هذا القول البيهقي، فقال: يحتمل أن يكون مراده بالتحريك: الإشارة

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٥٣١/٢.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ صِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ، وَكَيْفِيَّةِ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ ٤٠٨/١/ ح ٥٨٠.

(٣) المغني لابن قدامة ٣٨٣/١.

بها، لا تكرير تحريكها، حتى لا يتعارض مع حديث عبدالله بن الزبير، وذهب الشافعية إلى: أنَّ المستحب أن يشير بالسبَّابة عند الهمزة من قوله: "إلاَّ الله"؛ لأنَّ هذا هو موطن الإشارة إلى التوحيد، فيجمع في ذلك بين القول والفعل، ولا يحركها؛ لعدم وروده.

ودليلهم: ما جاء في حديث ابن عمر عند مسلم "وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام"(١).

وذهب الحنابلة إلى: استحباب الإشارة بالسبَّابة في التشهد في كل مرَّة عند ذكر لفظ "الله"، منبِّهًا على التوحيد، ولا يحركها(٢).

يتلخص مما تقدم أن الإشارة بالسبابة سنة مستحبة في الصلاة، والأمر فيها واسع، ولا يترتب على تركه بطلان الصلاة.

(١) أخرجه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ صِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ، وَكَيْفِيَّةِ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ ١/٤٠٨/ ح ٥٨٠.

(٢) توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام ٢/٢٦٤، ٢٦٥.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث أحمد الله –عز وجل– أن وفقني لإتمامه، وأسأله سبحانه أن يتقبل هذا العمل، ويجعله حجة لي، لا حجة علي، وأن يغفر لي، ولأهل بيتي، ولعلماء هذه الأمة أجمعين، لاسيما أولئك الأئمة الذين نقلت عنهم، وأفدت منهم في هذا البحث.

وفيما يلي بيان أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

١– اهتمام أبو داود بزيادات المتون، نظرًا لاختصاص كتابه بأحاديث الأحكام، وهذا يدل على كمال إحاطته بمذاهب العلماء، ومعرفته بمسالكهم في الاستدلال.

٢– ليس كل زيادة من الثقة تقبل مطلقًا، وإنما الأصل في ذلك الرجوع للقرائن.

٣– انتقاء الإمام مسلم للأسانيد الراجحة للحديث الواحد، والبعد عن الألفاظ المعلولة، وهذا يؤكد أن صاحب الصحيح لا يعرض عن إخراج حديث، أو زيادة في حديث هي أصل في بابها إلا لعلة.

٤– يعد ابن جريج من أثبت الناس في عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن دينار.

٥– اختصاص الليث بن سعد بإتقان حديث ابن عجلان.

٦– الثابت في التشهد من حيث الرواية هو الاقتصار على الإشارة بالسبابة فقط كما ورد في صحيح مسلم، وهو قول الحنفية، والشافعية، والحنابلة، واختار المالكية استحباب تحريك السبابة في التشهد خلافًا لابن العربي، والخلاف هنا متعلق بسنة مستحبة الأمر فيها واسع، ولا يترتب على تحريكها أو عدم تحريكها بطلان الصلاة.

٧- حرص الصحابة والتابعين ومن تبعهم على تعليم المسلمين أمور دينهم كما سمعوها ورأوها عن النبي-**صلى الله عليه وسلم**- ، فقد ورد في العديد من طرق الحديث تمثيل الرواة لوضع السبابة في التشهد، وهذا بدوره يؤكد دقة رواة الحديث في نقل السنة وثبوت حجيتها.

٨- أهمية علم علل الحديث في الوصول للحكم الصواب على الروايات.

التوصيات:

١- الاهتمام بدراسة زيادات المتون لا سيما تلك التي لها تأثير في الأحكام الفقهية.

٢- الاهتمام بالدراسات التطبيقية لعلم علل الحديث، لا سيما مع انتشار بعض الأحاديث المعلولة التي يوهم ظاهرها الصحة.

٣- الاهتمام بتثقيف المجتمع الإسلامي بالسنن الصحيحة الثابتة عن النبي- **صلى الله عليه وسلم**- ، لا سيما مع انتشار العديد من المواقع الإلكترونية التي تعتمد غالبها على الأحكام الظاهرة على أسانيد الأحاديث، دون مراعاة العلل الخفية في الأحاديث.

المصادر والمراجع

– القرآن الكريم.

– السنن الكبرى، لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

– آثَار الشّيخ العَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلّمِيّ اليَماني، اعتنى به: مجموعة من الباحثين، ط١، دار عالم الفوائد، ١٤٣٤هـ.

– اختلاف الحديث، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي(ت٢٠٤هـ)، ط/ دار المعرفة– بيروت، ١٤١٠هـ –١٩٩٠م.

– أسد الغابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، ط/ دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

– أسماءُ المُدلِّسينَ، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمَّد، السُّيوطيُّ(ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، ط١، دار الجيل – بيروت.

– أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة، لشوقي أبي خليل، ط٣، دار الفكر– دمشق، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

– إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: يحيي اسماعيل، ط١، دار الوفاء – المنصورة، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

– إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل محمد، أسامة إبراهيم، ط١، دار الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.

– الإحسان في تقريب صحيح بن حبان، لأبى حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير على الدين على بن بلبان الفاسي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

– الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، ط١، مكتبة الرشد – الرياض ١٤٠٩هـ.

– الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل – بيروت ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

– الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت– ١٤١٥هـ.

– الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني(ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.

– البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبدالله عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧ م.

– التاريخ الأوسط، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧م.

– التاريخ الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود زايد، ط١ دار الوعي– حلب ، مكتبة دار التراث– القاهرة – ١٣٩٧ هـ– ١٩٧٧م.

– التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط١، الفاروق الحديثة – القاهرة، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.

– التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري (ت٢٥٦هـ)، ط دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

– التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبى، إبراهيم بن محمد بن سبط العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق: يحيي شفيق حسن، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م.

– التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبى الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، ط١، دار اللواء – الرياض ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

– التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط١، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

– التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، ط٢، المكتب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

– الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد– الهند، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

– الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢هـ.

– الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٢٧١هـ– ١٩٥٢م.

– الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر، لأبي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بـ أبي الشيخ (٢٧٤ هـ – ٣٦٩ هـ ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر، وقد صدر عن مكتبة الرشد، وشركة الرياض للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية، ١٤١٧ هـ .

– الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٣هـ.

– الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري (ت٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة– بيروت– طبع على مطابع دار السراج– ١٩٨٠م.

– السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ٣، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

– الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار المكتبة العلمية – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

– الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، لمحمد بن سعد بن منيع أبي عبد الله الزهري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، ط٢، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

– الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبي عبد الله الزهري(ت٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر – بيروت، ١٩٦٨م.

– العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

– العلل الصغير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

– العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، دار طيبة – الرياض ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط١، دار ابن الجوزي – الدمام ١٤٢٧هـ.

– العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت ٢٤١هـ)، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت– دار الخاني، الرياض، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.

– العلل، لعلي بن عبد الله بن جعفر المديني (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي – بيروت ١٩٨٠م.

– الفصل للوصل المدرج في النقل، لأحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مطر الزهراني، ط١، دار الهجرة، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

– الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو– جدة، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

– الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبى بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (ت٢٣٥هـ)،تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٠٩هـ.

– الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، ط/المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

– الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

– المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي(ت٣٦٠هـ) تحقيق: محمد عجاج الخطيب، ط٣، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٤هـ.

– المراسيل، لعبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: شكرالله نعمة الله قوجاني، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٣٩٧هـ.

– المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت .

– المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، ط١، دار القلم، الدار الشامية – دمشق– بيروت– ١٤١١هـ.

– المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، ط/ دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥ هـ.

– المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

– المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠١ هـ– ١٩٨١م.

– المغني في الضعفاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

– المغني، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي(المتوفى: ٦٢٠هـ)، ط مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

– المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحى السامرائي، ومحمود محمد الصعيدي، ط١، مكتبة السنة – القاهرة، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.

– المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.

– المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي (ت ٦٧٦هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢هـ.

– المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي (ت ٦٧٦هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢هـ.

– المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، ط١، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

– النكت على كتاب ابن الصلاح، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م.

– النكت على مقدمة ابن الصلاح، لبدر الدين محمد بن جمال الدين الزركشي(ت٧٩٤هـ)، تحقيق: زين العابدين محمد بلا فريج، ط١، أضواء السلف– الرياض– ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

– الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، ط١، دار المعرفة – بيروت – ١٤٠٧هـ.

– الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط/ دار إحياء التراث – بيروت – ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

– بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام أحمد بمدح أو ذم، لأبي المحاسن يوسف بن الحسن بن عبد الهادي، تحقيق: روحية عبد الرحمن السويفي، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

– بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن علي بن عبد الملك بن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، ط١، دار طيبة – الرياض، ١٤١٨هـ –١٩٩٧م.

– تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

– تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٠هـ.

– تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، ط١، الدار السلفية – الكويت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي- بيروت ،١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

– تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

– تاريخ بغداد، لأحمد بن علي، أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤١٧ هـ.

– تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي(ت٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، ط/ مكتبة الرشد – الرياض، ١٩٩٩م.

– تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

– تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

– تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي- حلب، ١٣٦٩هـ.

– تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، لأبى عبد الرحمن أحمد ابن شعيب بن على النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط١، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ١٤٢٣ هـ.

– تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، ط١، مكتبة المنار- الأردن ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

– تقريب التهذيب، لأبى الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط١، دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦م.

– تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، خرج أحاديثه: مصطفى عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية.

– تهذيب التهذيب، لأبى الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ١٣٢٦هـ.

– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)،تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

– توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلوُغ المَرَام، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام التميمي (المتوفى: ١٤٢٣هـ)، ط ٥، مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمة، ١٤٢٣ هـ– ٢٠٠٣م.

– جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبى سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، عالم الكتب – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

– ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني، ط١، مكتبة المنار – الزرقاء – ١٤٠٦هـ.

– ذكر المدلسين، لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط١، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، ١٤٢٣ هـ.

– رجال صحيح مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن مَنْجُويَه(ت٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، ط١، دار المعرفة – بيروت ١٤٠٧هـ.

– سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

– سنن أبى داود، لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

– سنن الدارقطني، لأبي الحسن على بن عمر الدارقطنى(ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، ط١، مؤسسة الرسالة– بيروت – لبنان، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤م.

– سنن النسائي، لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

– سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط١، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

– سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، ط١، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ١٤١٤هـ.

– سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط١، كتب خانه جميلي – باكستان – ١٤٠٤هـ.

– سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، ط١، مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤هـ.

– سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط٣، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٥ هـ– ١٩٨٥م.

– شذرات الذهب في أخبار من ذهب للإمام عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي(ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

– شرح التبصرة والتذكرة، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

– شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، ط١، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

– شرح مشكل الآثار، لأبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة – لبنان– بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

– صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي – بيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.

– طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، دار هجر، ١٤١٣هـ.

– طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور(ت ٧١١هـ) تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الرائد العربي بيروت – لبنان– ١٩٧٠م.

– طبقات خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري(ت ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، تحقيق: د سهيل زكار، ط/ دار الفكر، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

– عارضة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي بكر بن العربي(ت ٥٤٣ هـ)، تحقيق: صدقي جميل العطار، ط دار الفكر– بيروت– ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

– علل الترمذي الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود محمد الصعيدي، ط١، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت – ١٤٠٩هـ.

– علل الحديث ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت ٢٤١هـ) رواية المروذي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط١، مكتبة المعارف – الرياض ١٤٠٩هـ.

– عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي(ت ١٣٢٩هـ)، ومحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية(ت٧٥١هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ.

– غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وعبد القيوم عبد رب النبي، ط/ دار الفكر، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

– فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط/ دار المعرفة – بيروت.

– فتوح مصر والمغرب، لعبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم المصري (ت ٢٥٧هـ)، ط/ مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ.

– فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، لمحمد صالح الشنطي، ط٥، دار الأندلس – السعودية /حائل، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

– كتاب الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، رسالة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، طبعة عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.

– كتاب العلل، لعبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، مطابع الحميضي ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

– كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي(ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي– حلب– ١٣٩٦هـ.

– كتاب المختلطين، لصلاح الدين بن الأمير العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، ط١، مكتبة الخانجي– القاهرة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

– كتاب المدلسين، لأبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، ونافذ حسين حماد، ط١، دار الوفاء ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

– مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، ط١، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

– مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، ط١، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

– مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي (ت٣٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث – دمشق، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

– مسند أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

– مسند الإمام الشافعي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي (ت٢٠٤هـ)، رتبه: سنجر ابن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط١، شركة غراس – الكويت، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

– مسند البزار(المطبوع باسم البحر الزخار)، لأبى بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل سعد، وصبري عبد الخالق، ط١، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ٢٠٠٩م.

– مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، ط١، دار السقا، دمشق – سوريا، ١٩٩٦ م.

– مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي(ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، ط١، دار الوفاء – المنصورة، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.

– مصنف عبد الرزاق، لأبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المكتب الإسلامي – بيروت، ١٤٠٣هـ.

– معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، ط٢، دار صادر – بيروت، ١٩٩٥م.

– معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم البستوي، ط١، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

– معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبد الرحمن أبي عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، ط دار الفكر – سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

– معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

– مناهج البحث العلمي، لعبد الرحمن بدوي، ط٢، وكالة المطبوعات – الكويت، ١٩٧٧م.

– منظومة في أسماء المدلسين، لأبي محمود أحمد بن محمَّد، المقدسيُّ (ت٧٦٥هـ)، تحقيق: بشير ضيف، ط١، دار ابن حزم، بيروت ١٤٣٠هـ.

– ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ط١، دار المعرفة – بيروت – لبنان، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م.

– نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط١، مطبعة سفير بالرياض ١٤٢٢هـ.

– نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)،تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، دار الحديث، مصر، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

– هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، ط دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.

- Guidance in the knowledge of modern scholars, by Abu Ya 'la al-Khalil bin Abdullah bin Ahmed al-Qazwini, investigation: Muhammad Sa 'id Omar Idris, ١st Edition, Al-Rushd Library- Riyadh ١٤٠٩AH.

- Absorption in the knowledge of the companions, by Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Abdul Burr Al-Qurtubi (d. ٤٦٣ AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, ١st Edition, Dar Al-Jil - Beirut ١٤١٢AH - ١٩٩٢AD.

- Injury in distinguishing the Companions, by Aba al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. ٨٥٢AH), Investigation: Adel Ahmed Abdel Mawgood, and Ali Muhammad Mawad, ١st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - ١٤١٥AH.

- Genealogy, by Abdul Karim bin Mohammed bin Mansour Al-Samaani (d. ٥٦٢AH), Investigation: Abdul Rahman bin Yahya Al-Mouallimi Al-Yamani and others, ١st Edition, Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad, ١٣٨٢AH - ١٩٦٢AD.

- The Beginning and the End, by Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Dimashqi (d. ٧٧٤AH), Investigation: Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki, ١st Edition, Dar Hajar, ١٤١٨AH - ١٩٩٧ AD.

- The Middle History, by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. ٢٥٦AH), Investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, ١st Edition, Dar Al-Waie, Dar Al-Turath Library - Aleppo , Cairo ١٣٩٧ AH– ١٩٧٧AD.

- History Saghir, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. ٢٥٦AH), investigation: Mahmoud Zayed, ١st edition Dar Al-Waie - Aleppo , Dar Al-Turath Library - Cairo- ١٣٩٧ AH -١٩٧٧AD.

- The Great History Known as the History of Ibn Abi Khaythamah - The Third Book, by Abi Bakr Ahmed bin Abi Khaythamah (d. ٢٧٩ AH), Investigation: Salah bin Fathi Hilal, ١st Edition, Al-Farouq Al-Haditha - Cairo, ١٤٢٧ AH - ٢٠٠٦AD.

- The Great History, by Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Abu Abdullah Al-Bukhari (d. ٢٥٦ AH), I Ottoman Encyclopedia - Hyderabad - Printed under the control of: Muhammad Abdul Mu 'aid Khan.

- The clarification of the names of the medallions, by Burhan al-Din al-Halabi, Ibrahim bin Muhammad bin Sibt al-Ajmi (d. ٨٤١ AH), investigation: Yahya Shafiq Hassan, ١st Edition, Scientific Books House - Beirut, ١٤٠٦AH - ١٩٨٦ AD.

- Modification and defamation, for those who went out to Bukhari in the right mosque, by Abu Al-Walid Suleiman bin Khalaf Al-Baji (d. ٤٧٤ AH), Investigation: Abu Lababa Hussein, ١st Edition, Dar Al-Liwaa-Riyadh ١٤٠٦AH - ١٩٨٦AD.

- Approaching and Facilitating the Knowledge of Sunan Al-Bashir Al-Nazir in the Origins of Hadith, by Abu Zakariya Muhyieddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. ٦٧٦AH), Investigation: Muhammad Othman Al-Khasht, ١st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥AD.

- Torture, including the reprimand of the Kothari from the falsehoods, by Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallimi Al-Yamani (d. ١٣٨٦ AH) Investigation: Muhammad Nasser Al-Din Al-Albani – Zuhair Al-Shawish – Abdul Razzaq Hamza , ٢nd Edition, Islamic Office, ١٤٠٦ AH - ١٩٨٦ AD.

- Al-Thaqqa, Abu Hatem Muhammad bin Habban Al-Busti (d. ٣٥٤AH), ١st Edition, Ottoman Encyclopedia, under the supervision of: Muhammad Abdul Mu 'aid Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia Department - Hyderabad - India, ١٣٩٣AH - ١٩٧٣AD.

- The Mosque of Al-Musnad Al-Sahih, the abbreviated of the matters of the Messenger of Allah, peace be upon him, its Sunnah and its days, by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. ٢٥٦AH), Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, ١st Edition, Dar Tawq Al-Najat (depicted on the Sultanate by adding the numbering of Muhammad Fuad Abdul Baqi), ١٤٢٢AH.

- Wound and Modification, Abdul Rahman bin Abi Hatem Mohammed bin Idris Al-Razi (d. ٣٢٧AH), ١st Edition, Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad, India, Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi – Beirut, ١٢٧١AH - ١٩٥٢AD.

- The part in which the hadiths of Abu al-Zubayr by non-Jabir, by Abu al-Shaykh al-Asbahani Abdullah bin Muhammad bin Jaafar bin Hayyan al-Ansari, known as Abu al-Shaykh (٢٧٤ AH - ٣٦٩ AH) , investigated by Badr bin Abdullah al-Badr, and it was issued by the Al-Rushd Library, and Riyadh Publishing and Distribution Company – Kingdom of Saudi Arabia, ١٤١٧ AH .

- Du 'a, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Tabrānī(d. ٣٦٠ AH), investigation: Mustafa ʻAbd al-Qādir Atā, ١st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, ١٤١٣AH.

- Al-Rawd Al-Mu 'tar fi Khobar Al-Aqtar, by Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim Al-Humairi (d. ٩٠٠ AH), investigation: Ihsan Abbas, ٢nd Edition, Nasser Foundation for Culture-Beirut - printed on Dar Al-Sarraj Printing Presses - ١٩٨٠AD.

- Greater Sunnah, by Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʻAlī ibn Mūsá al-Bayhaqī (d. ٤٥٨ AH), Investigation: Muhammad ʻAbd al-Qādir Atā, ٣rd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut – Lebanon , ١٤٢٤AH - ٢٠٠٣AD.

- The Great Weak, by Abu Jaafar Muhammad bin Omar bin Musa Al-Aqili, Investigation: Abdul Mu 'ti Amin Qalaji, ١st Edition, Scientific Library House - Beirut - ١٤٠٤AH - ١٩٨٤AD.

- The major classes, the complementary section of the followers of the people of Medina and after them, by Muhammad bin Saad bin Mani 'Abu Abdullah Al-Zuhari (d. ٢٣٠ AH), investigation: Ziad Muhammad Mansour, ٢nd Edition, Library of Science and Governance - Medina, ١٤٠٨AH.

- The Great Classes, by Muhammad bin Saad bin Manea Abu Abdullah Al-Zuhari (d. ٢٣٠ AH), Investigation: Ihsan Abbas, ١st Edition, Dar Sader – Beirut, ١٩٦٨AD.

- Al-Abr fi Khubar, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi(d. ٧٤٨AH), investigation: Abu Hajar Muhammad al-Sa 'id Basyouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.

- Al-Alal Al-Saghir, by Abu Issa Muhammad bin Issa bin Surat Al-Tirmidhi (d.٢٧٩ AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker et al., Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi – Beirut.

- The Reasons Contained in the Prophetic Hadiths, by Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn ʻUmar al-Dārqṭīnī (d. ٣٨٥AH) Volumes from the First to the Eleventh, Investigation and Graduation: Mahfūz al-Raḥmān Zayn Allāh al-Salafī, ١st Edition, Dar al-Tayyibah - Riyadh ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥ AD, and Volumes from the Twelfth to the Fifteenth, commented on by: Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-Dabāsī, ١st Edition, Dar Ibn al-Jūzī - Dammām ١٤٢٧AH.

- The Illnesses and the Knowledge of Men, by Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaibani(d. ٢٤١AH), the novel of his son Abdullah, investigation: The Guardian of Allah bin Muhammad Abbas, ١st Edition, Islamic Office, Beirut - Dar Al-Khani, Riyadh, ١٤٠٨AH-١٩٨٨AD.

- Al-Alal, Ali bin Abdullah bin Jaafar Al-Madini (d. ٢٣٤AH), Investigation: Muhammad Mustafa Al-Adhami, ٢nd Edition, Islamic Office - Beirut ١٩٨٠AD.

- The chapter of the link included in the transfer, by Ahmed bin Ali, Abu Bakr al-Khatib al-Baghdadi (d.٤٦٣ AH), investigation: Muhammad Matar al-Zahrani, ١st Edition, Dar al-Hijra, ١٤١٨AH - ١٩٩٧AD.

- Al-Kashef in knowing who has a novel in the six books, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi(d. ٧٤٨AH), investigation: Muhammad Awama, ١st Edition, Dar al-Qibla for Islamic Culture, Alu Foundation - Jeddah, ١٤١٣ AH – ١٩٩٢AD.

- The book classified in Hadiths and Antiquities, by Abū Bakr ʻAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shayba (d. ٢٣٥ AH),investigation: Kamāl Yūsuf al-Ḥawṭ, ١st Edition, Al-Rushd Library – Riyadh, ١٤٠٩AH.

- Enough in the science of the novel, by Ahmed bin Ali, Abu Bakr al-Khatib al-Baghdadi (d.٤٦٣ AH), investigation: Abu Abdullah al-Surqi, Ibrahim Hamdi al-Madani, i/Scientific Library - Medina.

- Colleges are a lexicon in terminology and linguistic differences, by Abu al-Baqqa Ayoub bin Musa al-Husseini (d. ١٠٩٤ AH), investigation: Adnan Darwish - and Muhammad al-Masri, Al-Resala Foundation – Beirut.

- The modern separator between the narrator and the conscious, by Abu Muhammad al-Hasan bin Abdul Rahman al-Ramharramzi (d. ٣٦٠ AH) Investigation: Muhammad Ajaj al-Khatib, ٣rd Edition, Dar al-Fikr- Beirut, ١٤٠٤AH.

- Messengers, Abdul Rahman bin Abi Hatem Mohammed bin Idris Al-Razi (d. ٣٢٧ AH), Investigation: Shukrallah Naamatullah Qoujani, ١st Edition, Al-Resala Foundation – Beirut, ١٣٩٧AH.

- Al-Sahih al-Musnad al-Mukhtaṣar fī al-Jalāl min al-Jalāl ʻalá Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, by Muslim ibn al-Hajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Naysābūrī (d. ٢٦١ AH), investigation: Muhammad Fuad 'Abd al-Baqī, Dar Ihya al-Turath al-Arabī, Beirut .

- The most famous landmarks in the year and biography , by Muhammad bin Muhammad Hassan Sharrab, ١st Edition, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus - Beirut - ١٤١١AH.

- The Middle Lexicon, by Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Tabrānī (d. ٣٦٠ AH), investigated by: Tārīq Awad Allāh, and ‘Abd al-Muhsin al-Ḥusaynī, I/ Dar al-Ḥaramayn – Cairo, ١٤١٥ AH.

- Al-Mujam Al-Kabir, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabrani (d. ٣٦٠ AH), investigation: Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, ٢nd Edition, Ibn Taymiyyah Library - Cairo.

- Knowledge and History, by Abu Yusuf Yaqoub bin Sufyan Al-Fasawi (d. ٢٧٧AH), Investigation: Akram Diaa Al-Omari, ٢nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, ١٤٠١ AH - ١٩٨١AD.

- The singer in the weak, by Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān al-Dhahabī (d.٧٤٨ AH), investigation: Nūr al-Dīn ‘Aṭr

– Singer, Mohamed Mowaffaq Al–Din Abdullah bin Ahmed bin Qudamah Al–Maqdisi(deceased: ٦٢٠AH), Cairo Library, ١٣٨٨AH – ١٩٦٨AD.

- Elect from Musnad Abdul Hamid, to Abdul Hamid bin Nasr (d. ٢٤٩ AH), investigation: Sobha Al-Samarrai, and Mahmoud Mohammed Al-Saidi, ١st Edition, Library of the Year-Cairo, ١٤٠٨AH - ١٩٨٨AD.

- Regular in the history of nations and kings, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali al-Jawzi (d. ٥٩٧ AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, ١st Edition, Scientific Books House, Beirut, ١٤١٢ AH - ١٩٩٢AD.

- Al-Manhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, by Abu Zakaria Yahya bin Sharaf Al-Din Al-Nawawi (d. ٦٧٦AH), ٢nd Edition, Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi- Beirut, ١٣٩٢AH.

- Al-Manhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, by Abu Zakaria Yahya bin Sharaf Al-Din Al-Nawawi (d. ٦٧٦AH), ٢nd Edition, Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi - Beirut, ١٣٩٢AH.

- The Author and the Different, by Abu Al-Hassan Ali bin Omar Al-Darqutni (d. ٣٨٥AH), Investigation: Mowaffaq Abdullah Abdul Qadir, ١st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, ١٤٠٦AH - ١٩٨٦AD.

- Jokes about the book of Ibn Al-Salah, by Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. ٨٥٢AH), investigation: Rabie Hadi Amir Al-Madkhali, ١st Edition, Deanship of Scientific Research at the Islamic University - Medina - Kingdom of Saudi Arabia, ١٤٠٤AH - ١٩٨٤AD.

- Jokes on the introduction of Ibn al-Salah, by Badr al-Din Muhammad bin Jamal al-Din al-Zarkashi (d. ٧٩٤ AH), investigation: Zain al-Abidin Muhammad Balafrij, ١st Edition, Adwaa al-Salaf - Riyadh - ١٤١٩AH - ١٩٩٨AD.

- Guidance and guidance in the knowledge of the people of trust and repayment, by Abu Nasr Ahmed bin Mohammed bin Al-Hussein Al-Kalabadi, investigation: Abdullah Al-Laithi, ١st Edition, Dar Al-Maarifa - Beirut – ١٤٠٧AH.

- Al-Wafi with Deaths, by Salah Al-Din Khalil bin Aibek Al-Safadi (d. ٧٦٤AH), investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, I/ Dar Ihyaa Al-Turath - Beirut - ١٤٢٠AH - ٢٠٠٠AD.

- Sea of Blood, in which Imam Ahmed spoke praise or slander, to Abu Al-Mahasin Yusuf bin Al-Hassan bin Abdul Hadi, investigation: Rawhiyah Abdul Rahman Al-Suwaifi, ١st Edition, Scientific Books House - Beirut - Lebanon ١٤١٣AH – ١٩٩٢AD.

- Statement of Illusion and Illusion in the Book of Judgments, by Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn ʻAbd al-Malik ibn al-Qattān al-Fāsī (d.٦٢٨AH), Investigation: Al-Husayn Ait Saʻīd, ١st Edition, Dar al-Tayyibah – Riyadh, ١٤١٨AH - ١٩٩٧AD.

- History of Ibn Mu 'in (Al-Dawri novel), by Abu Zakariya Yahya bin Mu 'in (d. ٢٣٣ AH) , investigation: Ahmed Muhammad Nur Saif, ١st Edition, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Mecca, ١٣٩٩AH - ١٩٧٩AD.

- History of Ibn Mu 'in (Othman al-Darmi's novel), by Abu Zakaria Yahya bin Mu 'in (d. ٢٣٣ AH), investigation: Ahmed Muhammad Nur Saif, Dar al-Ma 'mun Heritage - Damascus – ١٤٠٠AH.

- History of Asmaa Al-Thaqqa, by Abu Hafs Omar bin Ahmed bin Othman Al-Baghdadi, known as Ibn Shaheen (d. ٣٨٥AH), Investigation: Subhi Al-Samarrai, ١st Edition, Al-Salafiya House– Kuwait, ١٤٠٤AH - ١٩٨٤AD.

- History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, by Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi (d.٧٤٨ AH), Investigation: Omar Abd al-Salam Tadmoury, ٢nd Edition, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, ١٤١٣ AH - ١٩٩٣AD.

- History of the Caliphs, Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. ٩١١AH), Investigation: Hamdi Al-Demerdash, ١st Edition, Nizar Mustafa Al-Baz Library,١٤٢٥AH-٢٠٠٤AD.

- History of Baghdad, by Ahmed bin Ali, Abu Bakr al-Khatib al-Baghdadi (d. ٤٦٣ AH), investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, ١st Edition, Scientific Books House - Beirut ١٤١٧ AH.

- Masterpiece of collection in the mention of correspondents narrators, by Abu Zaraa Ahmed bin Abdul Rahim Al-Iraqi(d. ٨٢٦ AH), investigation: Abdullah Nawara, Al-Rushd Library – Riyadh, ١٩٩٩AD.

- Al-Hafiz Ticket, by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (d. ٧٤٨ AH), ١st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon ١٤١٩AH - ١٩٩٨AD.

- Al-Hafiz Ticket, by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (d. ٧٤٨ AH), ١st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon ١٤١٩AH - ١٩٩٨AD.

- Naming the jurists of Al-Amasar, one of the companions of the Messenger of Allah, peace be upon him, and after them, to Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Nasa 'i (d. ٣٠٣ AH), investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, ١st Edition, Dar Al-Wai ', Aleppo, ١٣٦٩AH.

- Naming the sheikhs of Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Nasa 'i, to Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Nasa 'i(d. ٣٠٣ AH), investigation: Sharif Hatem bin Aref Al-Awni, ١st Edition, Dar Alam Al-Fawafidah - Makkah Al-Mukarramah, ١٤٢٣ AH.

- Introducing the people of sanctification to the ranks of those described as frauds, by Aba Al-Fadl Ahmed bin Ali bin HajarAl-Asqalani(d. ٨٥٢AH), investigation: Asim bin Abdullah Al-Qaryouti, ١st Edition, Al-Manar Library- Jordan ١٤٠٣AH – ١٩٨٣AD.

- Approximation of Discipline, by Aba Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d.٨٥٢ AH), investigation: Mohammed Awama, ١st Edition, Dar Al-Rasheed - Syria - ١٤٠٦ AH - ١٩٨٦AD.

- Refining Names and Languages, by Abu Zakariya Muhyieddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. ٦٧٦AH). His conversations came out: Mustafa Abdul Qadir Atta, Scientific Books House.

- Tahdhīb al-Tahdhīb, by Abū al-Fadl Aḥmad ibn ʻAlī ibn Ḥajar al-Asqalānī (d.٨٥٢ AH), ١st Edition, Darat al-Maʻrif al-Nizamiyyah Press, India ١٣٢٦AH.

- Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rajāl, by Abū al-Ḥajjāj Yūsuf ibn ʻAbd al-Raḥmān al-Māzī (d. ٧٤٢AH),Investigation: Bashār ʻAwwād Maʻrūf, ١st Edition, al-Risālah

– Clarification of the provisions of Bulog Al–Maram, Abu Abdul Rahman Abdullah bin Abdul Rahman bin Saleh bin Hamad Al–Bassam Al–Tamimi (deceased: ١٤٢٣AH), ٥th Edition, Al–Asadi Library, Makkah Al–Mukarramah, ١٤٢٣ AH – ٢٠٠٣AD.

- Collector of Collection in the Provisions of Correspondents, Abu Said Khalil bin Kikladi Al-Ala 'i (d.٧٦١ AH), investigation: Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, ٢nd Edition, World of Books- Beirut ١٤٠٧AH – ١٩٨٦AD.

- Mentioning the names of those who spoke in it, which is documented, by Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān al-Dhahabī (d.٧٤٨ AH), investigation: Muḥammad Shakūr Amīr al-Mayadīnī, ١st Edition, Al-Manār Library - Zarqa– ١٤٠٦AH.

- Mentioned by Al-Mudalisin, Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Nasa 'i(d. ٣٠٣ AH), investigation: Sharif Hatem bin Aref Al-Awni, ١st Edition, Dar Alam Al-Fawafa - Makkah Al-Mukarramah, ١٤٢٣ AH.

- Men of Sahih Muslim, by Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Munjawiya(d. ٤٢٨ AH), investigation: Abdullah Al-Laithi, ١st Edition, Dar Al-Maarefa - Beirut ١٤٠٧AH.

- Sunan Ibn Majah, by Ibn Majah Abi Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (d. ٢٧٣ AH), investigation: Muhammad Fuad Abdul Baqi, I/ Dar Ihyaa Al-Kutub Al-Arabiya - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.

- Sunan Abi Dawood, by Abi Dawood Suleiman bin Al-Ashath Al-Sijistani (d. ٢٧٥ AH), investigation: Muhammad Muhyieddin Abdul Hamid, Modern Library, Saida – Beirut.

- Sunan Al-Darqutni, Abu Al-Hassan Ali bin Omar Al-Darqutni (d. ٣٨٥AH), investigation: Shoaib Al-Arnaout, Hassan Abdel Moneim Shalabi, Abdul Latif Harz Allah, and Ahmed Barhoum, ١st Edition, Al-Resala Foundation - Beirut - Lebanon, ١٤٢٤ AH - ٢٠٠٤AD.

- Sunan Al-Nasa 'i, Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Nasa 'i (d. ٣٠٣ AH), investigation: Abdel Fattah Abu Ghada, ٢nd Edition, Office of Islamic Publications – Aleppo, ١٤٠٦ – ١٩٨٦AD.

- Questions of Ibn al-Junayd by Abu Zakariya Yahya bin Mu 'in(d. ٢٣٣AH), Investigation: Ahmed Muhammad Nur Saif, ١st Edition, Al-Dar Library - Al-Madinah Al-Munawwarah, ١٤٠٨AH, ١٩٨٨AD.

- Abu Dawood's questions to Ahmed bin Hanbal in the wound of the narrators and their modification, investigation: Ziad Muhammad Mansour, ١st Edition, Library of Science and Governance-Medina, ١٤١٤AH.

- Al-Barqani's Questions for Al-Darqutni, Al-Karji's Novel about Him, Investigation: Abdul Rahim Muhammad Ahmad Al-Qashqari, ١st Edition, Written by Khaneh Jamili - Pakistan – ١٤٠٤AH.

- Questions of Muḥammad ibn ʻUthmān ibn Abī Shayba, by Abī al-Ḥasan ʻAlī ibn ʻAbd Allāh ibn Jāfar al-Madīnī, Investigation: Muwāfiq ʻAbd Allāh ʻAbd al-Qādir, ١st Edition, Library of Knowledge - Riyadh - ١٤٠٤

- Biography of the Flags of the Nobles, by Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi (d.٧٤٨ AH), investigation: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, ٣rd Edition, Al-Resala Foundation - Beirut, ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥AD.

- Gold nuggets in the news of gold by Imam Abdulhay bin Ahmed bin Imad Al-Hanbali (d. ١٠٨٩AH), achieved by: Mahmoud Al-Arnaout, and his conversations came out: Abdul Qadir Al-Arnaout, ١st Edition, Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut ١٤٠٦AH - ١٩٨٦AD.

- Explanation of Al-Tabsirah wa Al-Tazkirah, by Zain Al-Din Abdul Rahim bin Al-Hussein Al-Iraqi (d. ٨٠٦), Investigation: Abdul Latif Al-Hamim, Maher Yassin Al-Fahal, ١st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ١٤٢٣ AH - ٢٠٠٢ AD.

- Explanation of Alal al-Tirmidhi, Zain al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab al-Hanbali (d. ٧٩٥AH), investigation: Humam Abdul Rahim Saeed, ١st Edition, Al-Manar Library - Zarqa – Jordan, ١٤٠٧AH - ١٩٨٧AD.

- Explanation of the Problem of Antiquities, by Abu Jaafar Ahmed bin Mohammed bin Salama Al-Tahawi (d.٣٢١AH), investigation: Shoaib Al-Arnaout, ١st Edition, Al-Resala Foundation – Lebanon - Beirut - ١٤٠٨AH - ١٩٨٧AD.

- Sahih Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah (d. ٣١١ AH), Investigation: Muhammad Mustafa Al-Adhami, ٢nd Edition, Islamic Office - Beirut, ١٤١٢ AH - ١٩٩٢AD.

- The Great Shafi 'i Classes, by Taj al-Din 'Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. ٧٧١AH), investigation: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, and' Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, ٢nd Edition, Dar Hajar, ١٤١٣AH.

- Classes of jurists, by Abu Ishaq Ibrahim bin Ali Al-Shirazi (d. ٤٧٦AH), edited by: Muhammad bin Makram Ibn Manzur(d. ٧١١AH) Investigation: Ihsan Abbas, ١st Edition, Dar Al-Raed Al-Arabi Beirut – Lebanon – ١٩٧٠AD.

- Tabaqat Khalifa bin Khayyat, by Abu Amr Khalifa bin Khayyat Al-Shaibani Al-Asfari(d. ٢٤٠AH), novel: Abu Imran Musa bin Zakaria bin Yahya Al-Tustari, investigation: Dr. Suhail Zakar, I/ Dar Al-Fikr, ١٤١٤AH - ١٩٩٣AD.

- Al-Ahdhi Model in the Explanation of Al-Tirmidhi Mosque, by Abu Bakr bin Al-Arabi(d. ٥٤٣ AH), investigation: Sidqi Jamil Al-Attar, Dar Al-Fikr - Beirut - ١٤٢٥AH - ٢٠٠٥AD.

- Explanation of Al-Tirmidhi Al-Kabir, by Abu Issa Muhammad bin Issa bin Surat Al-Tirmidhi (d.٢٧٩ AH), investigation: Subhi Al-Samarrai, Abu Al-Maati Al-Nuri, and Mahmoud Muhammad Al-Saidi, ١st Edition, World of Books, Al-Nahda Al-Arabiya Library - Beirut – ١٤٠٩AH.

- The Explanations of Hadith and the Knowledge of Men, by Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal Al-Shaibani(d. ٢٤١AH), Al-Marwathi's Novel, Investigation: Subhi Al-Badri Al-Samarrai, ١st Edition, Al-Maaref Library - Riyadh ١٤٠٩AH.

- Awn al-Ma 'bud explained the Sunan of Abu Dawud, along with the footnote of Ibn al-Qayyim: Tahdhab Sunan Abu Dawud and clarifying his cause and problems, by Muhammad Shams al-Haqq al-Azim Abadi(d. ١٣٢٩AH), and Muhammad bin Abu Bakr bin Qayyim al-Jawziyah (d. ٧٥١ AH), ٢nd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, ١٤١٥AH.

- Gharib al-Hadith, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim al-Khattabi (d. ٣٨٨AH), investigation: Abdul Karim Ibrahim al-Gharabawi, and Abdul Qayyum Abdul Rabb al-Nabi, I/ Dar al-Fikr, ١٤٠٢AH - ١٩٨٢AD.

- Fath Al-Bari explained Sahih Al-Bukhari, to Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Askalani (٨٥٢AH), investigation: Moheb Al-Din Al-Khatib, i/ Dar Al-Maarefa - Beirut.

- Fotouh, Egypt and Morocco, by Abd al-Rahman bin Abdullah Abd al-Hakam al-Masri (d. ٢٥٧AH), i/ Library of Religious Culture, ١٤١٥AH.

- The Art of Arab Liberation, its controls and patterns, by Muhammad Saleh Al-Shanti, ٥th Edition, Dar Al-Andalus - Saudi Arabia /Hail, ١٤٢٢AH - ٢٠٠١AD.

- The Book of the Weak, by Abu Zaraa Al-Razi, Thesis: Saadi bin Mahdi Al-Hashemi, Edition of the Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Al-Madinah Al-Nabawi, Kingdom of Saudi Arabia,١٤٠٢AH-١٩٨٢AD.

- Kitāb al-ʻUlūl, by ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Hātim al-Rāzī (d. ٣٢٧AH), Investigation: A team of researchers under the supervision and care of: Saʻd ibn ʻAbd Allāh al-Ḥamīd, and Khalīd ibn ʻAbd al-Raḥmān al-Jarīsī, ١st Edition, al-Humaydī Press, ١٤٢٧ AH - ٢٠٠٦

- Book of the wounded of the modern, the weak and the abandoned, by Abu Hatem Muhammad bin Habban Al-Basti (d. ٣٥٤AH), investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, ١st Edition, Dar Al-Waie - Aleppo - ١٣٩٦AH.

- The Book of Mixed, by Salah Al-Din bin Al-Amir Al-Ala 'i (d. ٧٦١ AH), investigation: Rifaat Fawzi Abdul Muttalib, and Ali Abdul Basit Mazyad, ١st Edition, Al-Khanji Library - Cairo, ١٤١٧AH - ١٩٩٦AD.

- The Book of Al-Mudalisin, by Abu Zaraa Ahmad bin Abdul Rahim Al-Iraqi (d. ٨٢٦AH), investigation: Refaat Fawzi Abdul Muttalib, and Nafez Hussein Hammad, ١st Edition, Dar Al-Wafa ١٤١٥AH ١٩٩٥AD.

- Marqat al-Muftayat Sharh Mishkat al-Masbah, by Ali bin Sultan Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. ١٠١٤AH), ١st Edition, Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, ١٤٢٢AH - ٢٠٠٢AD.

- Extract of Abu Awanah, by Abu Awanah Yaqoub bin Ishaq Al-Isfarayani (d ٣١٦ AH), investigation: Ayman Aref Al-Dimashqi, ١st Edition, Dar Al-Maarifa - Beirut, ١٤١٩AH - ١٩٩٨AD.

- Musnad Abu Ya 'la, by Abu Ya 'la Ahmed bin Ali bin Al-Muthanna Al-Musalli (d. ٣٠٧ AH) Investigation: Hussein Salim Asad, ١st Edition, Dar Al-Ma 'mun Heritage – Damascus, ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

- Musnad Ahmed, by Abu Abdullah Ahmed bin Hanbal Al-Shaibani, (d. ٢٤١AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout, et al., ١st Edition, Al-Resala Foundation, ١٤٢١ AH - ٢٠٠١ AD .

- Musnad Al-Imam Al-Shafi 'i, by Abu Abdullah Muhammad bin Idris Al-Shafi 'i Al-Qurashi (d. ٢٠٤ AH), Rank: Sanjar Ibn Abdullah Al-Jawli, Abu Said, Alam Al-Din (d. ٧٤٥ AH), Investigation: Maher Yassin Al-Fahl, ١st Edition, Ghiras Company - Kuwait, ١٤٢٥ AH - ٢٠٠٤ AD.

- Musnad Al-Bazzar(printed in the name of Al-Bahr Al-Zakhar), by Abu Bakr Ahmed bin Omar bin Abdul Khaliq Al-Bazzar (d. ٢٩٢ AH), investigation: Mahfouz Al-Rahman Zainallah, Adel Saad, and Sabri Abdul Khaliq, ١st Edition, Science and Governance Library – Al-Madinah Al-Munawwarah, ٢٠٠٩AD.

- Musnad Al-Humaidi, Abu Bakr Abdullah bin Al-Zubair Al-Humaidi (d. ٢١٩AH), investigation: Hassan Salim Asad Al-Darani, ١st Edition, Dar Al-Saqqa, Damascus - Syria, ١٩٩٦ AD.

- Famous scholars and scholars of the countries, Abu Hatem Muhammad bin Habban Al-Basti(d. ٣٥٤AH), investigation: Marzouq Ali Ibrahim, ١st Edition, Dar Al-Wafa – Mansoura, ١٤١١ AH - ١٩٩١AD.

- Muṣannaf ‘Abd al-Razāq, by Abū Bakr ‘Abd al-Razāq ibn Hammām al-Sanānī (d. ٢١١ AH), Investigation: Habīb al-Raḥmān al-Adhamī, ٢nd Edition, Islamic Office – Beirut, ١٤٠٣AH.

- Dictionary of Countries, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah al-Hamawi (d. ٦٢٦AH), ٢nd Edition, Dar Sader - Beirut, ١٩٩٥.

- Knowledge of trustworthy men of science and Hadith and of the weak and mentioned their doctrines and news, by Abu Al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh Al-Ajli (d. ٢٦١ AH), investigation: Abdul Alim Al-Bastawi, ١st Edition, Al-Dar Library - Al-Madinah Al-Munawwarah - Saudi Arabia– ١٤٠٥AH – ١٩٨٥AD.

- Knowledge of the types of Hadith sciences, known as the introduction of Ibn al-Salah, by Othman bin Abdul Rahman Abi Amr Taqi al-Din, known as Ibn al-Salah (d. ٦٤٣AH), investigation: Nour al-Din Atar, Dar al-Fikr - Syria, Dar al-Fikr al-Ma 'asir – Beirut, ١٤٠٦AH - ١٩٨٦AD.

- Knowledge of Hadith Sciences, by Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Hakim Al-Naisaburi (d.٤٠٥ AH), Investigation: Mr. Most Hussain, ٢nd Edition, Scientific Books House - Beirut - ١٣٩٧AH - ١٩٧٧AD.

- Scientific Research Methods, Abdul Rahman Badawi, ٢nd Edition, Publications Agency – Kuwait, ١٩٧٧.

- A poem on the names of the medallions, by Abu Mahmoud Ahmed bin Muhammad, Al-Maqdisi (d. ٧٦٥ AH), investigation: Bashir Deif, ١st Edition, Dar Ibn Hazm, Beirut١٤٣٠AH.

- The Balance of Moderation in the Critique of Men, by Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi (d.٧٤٨ AH), investigated by Ali Muhammad al-Bajawi, ١st Edition, Dar al-Maarifa - Beirut – Lebanon, ١٣٨٢ AH - ١٩٦٣AD.

– Nozha Al–Nazar in clarifying the elite of thought in the term "Ahl Al–Athar", by Ahmed bin Ali bin Hajar Al–Asqalani(٨٥٢AH), investigation: Abdullah bin Daifallah Al–Rahili, ١st Edition, Safir Press in Riyadh ١٤٢٢AH.

- Neel Al-Attar, by Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (d. ١٢٥٠AH),Investigation: Issam Al-Din Al-Sabbati, ١st Edition, Dar Al-Hadith, Egypt, ١٤١٣AH - ١٩٩٣AD.

- Huda Al-Sari, Introduction to Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (٨٥٢AH), number of his books, doors and hadiths: Muhammad Fouad Abdel Baqi, and he directed, corrected and supervised its edition: Moheb Al-Din Al-Khatib, Dar Al-Maarefa - Beirut, ١٣٧٩.

References

-The Holy Koran

- The Great Sunnah, by Abū ʻAbd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shuʻayb ibn ʻAlī al-Nisaʻī (d. ٣٠٣ AH), Investigation: Hassan ʻAbd al-Mun 'im Shalabi, ١st Edition, al-Risālah Foundation - Beirut, ١٤٢١AH - ٢٠٠١AD.

- The effects of Sheikh ʻAllāmah ʻAbd al-Raḥmān to greet the Yemeni teacher, who took care of him: A group of researchers, ١st Edition, Dar ʿAlam al-Fawā'idah, ١٤٣٤AH.

- Hadith Difference, by Abu Abdullah Muhammad bin Idris Al-Shafi 'i Al-Qurashi(d. ٢٠٤ AH), Dar Al-Maarifa, Beirut, ١٤١٠AH-١٩٩٠AD.

- Lion of the Forest by Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam, Izz Al-Din Ibn Al-Athir Al-Jazari (d. ٦٣٠ AH), Dar Al-Fikr – Beirut, ١٤٠٩AH - ١٩٨٩AD.

- The names of the teachers, Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Mohammed, Al-Suyuti (d. ٩١١AH), investigation: Mahmoud Mohamed Mahmoud Hassan Nassar, ١st Edition, Dar Al-Jil – Beirut.

- Atlas of the Prophet's Hadith from the six authentic books, by Shawqi Abu Khalil, ٣rd Edition, Dar Al-Fikr - Damascus, ١٤٢٧AH - ٢٠٠٦AD.

- The completion of the teacher's explanation of Sahih Muslim, by Judge Aba Al-Fadl Ayyad Al-Yahsabi (d. ٥٤٤AH), investigation: Yahya Ismail, ١st Edition, Dar Al-Wafa - Mansoura, ١٤١٩AH - ١٩٩٨AD.

- Completing the refinement of perfection in the names of men, by Aladdin Muglatai bin Qalij bin Abdullah Al-Masri (d. ٧٦٢ AH), Investigation: Adel Muhammad, Osama Ibrahim, ١st Edition, Dar Al-Farouq Al-Haditha, ١٤٢٢AH - ٢٠٠١AD.

- Benevolence in the approximation of Sahih ibn Habban, by Abu Hatem Muhammad ibn Habban al-Basti (d. ٣٥٤AH), Order: Emir Ali al-Din Ali ibn Balban al-Fasi (d. ٧٣٩AH), Investigation: Shuaib al-Arnaout, ٢nd Edition, Al-Resala Foundation – Beirut, ١٤١٤AH – ١٩٩٣AD.

فهرس المحتويات

ملخص البحث
المقدمة
أسباب اختيار الموضوع
أهمية الموضوع
منهج البحث الدراسة
خطة البحث
المبحث الأول: تخريج الحديث
المبحث الثاني: دراسة الأسانيد والنظر في الخلاف
المبحث الثالث: التعليق على الحديث
الخاتمة
المصادر والمراجع
فهرس المحتويات